وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

**جامعة عمار ثليجي - الأغواط -**

كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
و الارطوفونيا

ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية
شعبة :علوم التربية
تخصص: إرشاد وتوجيه

العنوان :

# دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع الشخصي لتلاميذ الأولى من التعليم الثانوي

## من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية :تخصص إرشاد وتوجيه**

**من إعداد الطالبان :**

- سعداوي بومهرية
- مخطاري محمد

**تحت إشراف :**

د/ جلالي الناصر

**السنة الجامعية:2022/2021**

# اهـــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي العزيزين وإلى كل من

إخوتي وزوجتي العزيزة

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل وشجعني

**محمد شافيع مخطاري**

# اهـــــــداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على خاتم الأنبياء والمرسلين أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

الى الوالدين الكريمين

إلى زوجتي العزيزة وأبنائي الأعزاء :مُحَّد ادريس ، عبد العليم

الى إخوتي وأخواتي.

الى جميع الأصدقاء

إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل.

اهدي إليكم جميعا هذا العمل

سعداوي بومهرية

# شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث وأنعم علينا بالصحة والعافية والعلم النافع ، فالشكر والثناء لله من قبل وبعد .

لا يسعنا في البداية إلا أن نشكر الأستاذ المشرف الدكتور " **جلالي الناصر**" الذي لم يبخل علينا بمعارفه ونصائحه والتي وفقنا من خلالها في إنجاز هذا العمل ، كما لا ننسى مركز التوجيه المدرسي والمهني بالأغواط على رأسه السيد : شارف عبد القادر ومختلف المؤسسات التعليمية الثانوية على مستوى الولاية ومستشاري التوجيه والارشاد المدرسي و كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذه الرسالة .

Designed by pngtree

**ملخص الدراسة :**

هدفت الدراسة الى معرفة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مساعدة تلاميذ السنة الأولى ثانوي لاكتساب القدرة على اتخاذ القرارات السليمة في مجال الخيارات الدراسية والمهنية والتي تسمح لهم بوضع لبنة أولى في بناء مشروعهم الشخصي ومدى وجود علاقة بين مستشار التوجيه وبناء المشروع الشخصي من خلال اتخاذ القرارات السليمة التي توافق القدرات والاستعدادات والميولات الدراسية والمهنية لكل تلميذ.

وللتحقق من هذا قمنا ببناء استبيان موجه الى مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني المعينين بثانويات الأغواط وأفلو والبالغ عددهم 37 مستشار وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي الذي بين لنا وجود دور كبير لمستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع الشخصي للتلميذ من خلال القيام بمقابلات مع التلاميذ وتوجيههم و ارشادهم نحو المهن المناسبة والاستعانة بخبراء في المجالات المهنية وتنظيم أنشطة مهنية تدريبية .

**الكلمات المفتاحية :** مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني – المشروع الشخصي .

**Summary:** The study aimed to know the role of the school and vocational guidance and counseling advisor in helping first-year secondary students to acquire the ability to make sound decisions in the field of academic and professional choices, which allows them to lay a first building block in building their personal project and the extent to which there is a relationship between the guidance advisor and building the personal project through decision-making. The sound measures that correspond to the abilities, preparations, and academic and professional tendencies of each student.

To verify this, we built a questionnaire directed to the 37 counselors of school and vocational guidance and counseling appointed in the high schools of Laghouat and Aflou. Orienting and guiding them towards appropriate professions, seeking the assistance of experts in professional fields, and organizing professional training activities.

**Keywords:** school and vocational guidance and counseling advisor - personal project.

# فهرس المحتويات


| االمحتويات | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| اهـــــــداء | |
| ملخص الدراسة | |
| فهرس المحتويات | أ – ب |
| فهرس الجداول | ج –د |
| مقدمة | 1 |
| **الجانب النظري** | |
| **الفصل الأول: الإشكالية واعتباراتها** | |
| 1/إشكالية الدراسة | 04 |
| 2/ التساؤلات الجزئية | 07 |
| 3/أهداف الدراسة | 07 |
| 4/ أهمية الدراسة | 07 |
| 5/ التعاريف الاجرائية | 08 |
| 6/ الدراسات السابقة | 09 |
| **الفصل الثاني: مستشار التوجيه المدرسي والمهني** | |
| تمهيد | 14 |
| 1/تعريف التوجيه | 15 |
| 2/ أسس التوجيه المدرسي والمهني | 15 |
| 3/أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني | 16 |
| 4/ مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني | 17 |
| 5/ مجالات مستشار التوجيه المدرسي والمهني | 17 |
| 6/ الحاجة الى مستشار التوجيه المدرسي و المهني | 18 |
| 7/ دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني | 19 |
| 8/ صعوبات عمل مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني | 20 |

| | |
|---|---|
| خلاصة الفصل | **22** |
| **الفصل الثالث:المشروع الشخصي** | |
| تمهيد | **24** |
| **1/ مفهوم المشروع الشخصي** | **24** |
| **2/ نظريات المشروع الشخصي** | **27** |
| **3/ محددات المشروع المهني** | **40** |
| **4/ أبعاد المشروع الشخصي للتلميذ** | **45** |
| **خلاصة الفصل** | **47** |
| **الجانب التطبيقي** | |
| **الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة ونتائجها** | |
| تمهيـــــد | **49** |
| **أولا: الاجراءات المنهجية** | **49** |
| 1/منهج الدراسة | **49** |
| 2/ أدوات جمع البيانات | **49** |
| 3/ مجالات الدراسة | **50** |
| 4/ مجتمع وعينة الدراسة | **50** |
| 5/ الأساليب الاحصائية | **50** |
| 6/ نتائج دراسة استطلاعية | **51** |
| ثانيا: عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية | **52** |
| - عرض وتحليل بيانات المحور الثاني من خلال عملية التوجيه | **55** |
| - عرض وتحليل بيانات المحور الثالث من خلال عملية الاعلام | **62** |
| - نتائج الدراسة | **68** |
| - خاتمة | **70** |
| - المراجع | **72** |
| - الملاحق | **4** |


## فهرس الجداول

| الرقم | عنوان الجداول | الصفحة |
|---|---|---|
| المحور الأول : البيانات العامة | | |
| 01 | عدد سنوات العمل | 52 |
| 02 | رأي الباحثين في مزاولة العمل في اكثر من مؤسسة تربوية | 52 |
| 03 | عدد سنوات العمل في المؤسسة الحالية | 53 |
| 04 | توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي | 53 |
| 05 | توزيع الباحثين حسب الاختصاص الأكاديمي | 54 |
| 06 | الدورات التدريبية في كيفية التعامل مع التلاميذ لتنمية مشروعهم المستقبلي | 54 |
| المحور الثاني : المشروع الشخصي للتلميذ من خلال عملية التوجيه | | |
| 07 | نوع المقابلات داخل الأقسام | 55 |
| 08 | توجيه وارشاد التلاميذ نحو المهن المناسبة وفقا لخصوصياتهم و قدراتهم و امكانياتهم | 55 |
| 09 | أخذ ميولات ورغبات المهنية للتلاميذ بعين الاعتبار أثناء عملية التوجيه | 56 |
| 10 | الاطلاع الكاف لمختلف أنواع المهن و معرفة ظروف و متطلبات كل مهنة | 56 |
| 11 | الاستعانة بخبراء أو نماذج ناجحة في المجالات المهنية لتفادي أي صعوبات تخص الجانب الوظيفي لدى التلاميذ مستقبلا | 57 |
| 12 | المساهمة في تزويد التلاميذ أثناء مراحل تعليمهم بمتطلبات المهن | 57 |
| 13 | تعريف التلاميذ بقائمة المهن و الوظائف المتاحة للاختيار و تحديد التوجهات المهنية | 58 |
| 14 | تضمين برامج الارشاد المهني على مهارات **اتخاذ القرار المهني لدى التلاميذ** | 58 |
| 15 | مناقشة الخبرات المهنية المتاحة مع التلاميذ و **متطلبات العمل الحالية و المستقبلية** | 59 |
| 16 | تنظيم مجموعة من الأنشطة المهنية التدريبية بمشاركة التلاميذ | 59 |
| 17 | التسهيلات اللازمة التي تقدمها الادارة المدرسية لمباشرة أدوار الاشراف والمتابعة للتلاميذ | 60 |
| 18 | كيفية الكشف عن المشروع الشخصي للتلميذ | 61 |
| 19 | الوسائل المستعملة كافية للكشف عن المشروع الشخصي للتلميذ | 61 |

| **المحور الثالث** : المشروع الشخصي للتلميذ من خلال عملية الاعلام | | |
|---|---|---|
| **20** | التقصي عن معلومات تجاه سوق العمل و متطلبات كل مهنة | 62 |
| **21** | الأنشطة و الفعاليات من أجل التعرف على عالم الشغل و الاستفادة من خبراء العمل في هذا المجال | 62 |
| **22** | تنظيم نشاطات داخلية وخارجية لتنمية الوعي المهني لدى التلاميذ | 63 |
| **23** | البحث عن المعلومات من خلال اتاحة الفرصة للتلاميذ لمقابلة اخصائيين مهنيين يتفقون معهم في نفس الاهتمامات | 63 |
| **24** | جلسات مع أولياء الأمور لمناقشتهم و توعيتهم بأهمية القرار المهني الذي يتخذه أبنائهم أثناء مسارهم الدراسي | 64 |
| **25** | تنظيم ملتقيات و أيام مفتوحة عن المهن و تحليلها | 64 |
| **26** | معارض حول المهن المختلفة من أجل زيادة الوعي المهني لدى التلاميذ | 65 |
| **27** | اشراك التلاميذ في اصدار ملصقات اعلامية للتعريف بالمهن | 65 |
| **28** | تزويد التلاميذ بمواقع و منتديات التي تخص عالم الشغل | 66 |
| **29** | مرافقة التلميذ لكي يصل الى مشروعه الشخصي | 66 |
| **30** | التصور الشخصي لمستقبل مشروع التلميذ المهني | 67 |
| **31** | التنسيق بين مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ومراكز التكوين والتعليم المهني والمؤسسات الجامعية | 67 |

# مقدمة

# مقدمة

إن النهوض بالمجتمع لايمكن تصوره إلا مصحوبا بالتجديد في ميدان التربية والتعليم باعتبارهما عنصران أساسيان في رقي الأمم و ازدهارها , من هذا المنطلق كان الإصلاح المنظومة التربوية حتمية لابد منها في عصر عرف تغيرات وتطورات مست البناء الكلي للمجتمع , ولم المدرسة في منأى عن تلك التغيرات وهذا استجابة لمقتضيات العصر .

كانت هذه العوامل داعية لإجراء إصلاحات إدخال تعديلات على النظام التربوي , كان من الطبيعي ان تمس التوجيه المدرسي والمهني باعتباره جزء أساسي في العملية التربوية التي من وظائفها الأساسية إتاحة الفرص أمام التلاميذ حتى ينمي قدراته ويستغلها لتحقيق التكيف المدرسي النفسي والاجتماعي .

يعتبر التوجيه المدرسي والمهني عملية تفاعل قيادية بين الطرفين أحدهما المؤجه والأخر الموَجه , تستهدف التعاون على إستقصاء طبيعة الموقف بقصد تبيين نواحيها , وتعريف الموجهُ بما لديه من قدرات وإستعدادت من جهة , وبما يتوفر في البيئة من إمكانيات وفرص وكيفية الإستفادة من جهة أخرى ,كل ذلك بقصد التوصل إلى معرفة أمثال الحلول الممكنة وفرص معاونة المؤجه على مساعدة نفسه إختيار الحل الذي يلائمه والإظطلاع بمسؤولية تنفيذه .

كما يعتبر فعل تربوي بامتياز غاياته مساعدة تلاميذ دون إستثناء أو إقصاء من منطلق أن التلميذ عبارة عن كتلة من القدرات والاستعدادت الفطرية والمكتسبة مجمعة في شخصه على مدى حياته الدراسية بتوجيه وفقا لإستعدادته , وقدراته, وتطلعاته دون إغفال متطلبات المحيط الاقتصادي والسوسيوثقافي كل هذا لتمكين من بناء مشروعه الشخصي والقيام بإختباراته الدراسية والمهنية عن وعي , ودراية وإدراك , وإستبصار مادام الإرشاد المدرسي والمهني يسعى إلى بناء المشروع الشخصي المستقبلي للتلاميذ فهو يضطلع إذا إلى تحضير هذا التلميذ وتدريبه على كفاءات تساعده على التعايش مع الحياة المدرسية من خلال التكيف , والملائمة , والقدرة على

إجراء المفاوضات بين الأهداف والتطلعات والإمكانات , والقدرة على إتخاذ قرار و المسايرة إذا تعذر الإختيار كل هذا يتم وفق الاهداف الدراسية والمهنية المستقبلية.

وهذا ما تطرقنا إليه في موضوعنا من خلال تقسيمه الى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي ، وتم تقسيم الدراسة الى أربع فصول، وإشتمل الجانب النظري على:

**الفصل الأول** الذي يعتبر كفصل تمهيدي وفيه تعرض إشكالية الدراسة والتساؤلات المقترحة,بالإضافة إلى إبراز أهميتها ,اهدافها ، وصولا إلى تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة.

**الفصل الثاني** خصص لمستشار التوجيه من خلال التعرض إلى مفهومه والوسائل التي يستخدمها ، ومهامه وأسس وأهدافه وحاجاته.

**الفصل الثالث** خصص للمشروع الشخصي حيث تم فيه تعريف مفهومه وأهم مراحله ونظرياته ومحدداته وأبعاده .

أما الجانب الميداني فقد اشتمل على:

**الفصل الرابع** الذي سيتناول منهجية الدراسة وإجراءات الميدانية وذلك من خلال التطرق إلى المنهج المستخدم وعينة الدراسة ، وأدواتها ، والأساليب الاحصائية ، كما يشتمل عرض النتائج وتحليلها في ضوء اشكالية الدراسة .

# الفصل الأول :
# الإطار العام للدراسة

## عناصر الفصل :

1 – اشكالية الدراسة

2 – أهداف الدراسة

3 – أهمية الدراسة

4 – التعاريف الاجرائية

5 – الدراسات السابقة

**إشكالية الدراسة :**

تعد المؤسسة التعليمية من أهم المؤسسات التي أنشأها المجتمع؛ فهي تقوم بوظيفة التربية التي تعني مساعدة الفرد على النمو المتكامل جسميا، معرفيا وانفعاليا، كما تعمل على توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية التي يبني عليها المجتمع آماله وثقته لمستقبل موارده البشرية التي تعتبر مدخلات هذه المؤسسة. وبما أن المدرسة هي التي مهمتها تنشئة وإعداد أجيال اليوم للغد فلم يعد دورها محصورا بين نقل المعلومات واكتساب المعارف فحسب ، بل تعداه إلى التكفل بمسؤوليات ومطالب تتعلق بتحقيق النمو الشامل والمتكامل لشخصية التلميذ والذي يعتبر محور العملية التربوية في ظل المدرسة الحديثة ، حينما جعلت من أهم مهماتها تهيئة التلميذ لكي يكون قادرا على حل مشكلاته الحاضرة والمستقبلية سواء في المواقف التعليمية أو الحياتية المختلفة .

ومع تطور بنية المؤسسة التعليمية وتنوع التخصصات والمقررات الدراسية ، ومع التغيرات الشاملة التي شهدتها العملية التعليمية والبرامج التعليمية وطرق التدريس ، وخاصة المرحلة الثانوية التي تعد المرحلة الوسطى في سلم التعليم مهمتها إدراج التخصصات تدريجيا وفق مؤهلات التلميذ وحاجات المجتمع ، وهذا المستوى من التعليم يهيئ التلميذ لمواصلة الدراسة في التعليم العالي أو الانضمام إلى الحياة المهنية ، مما أدى به الى ضرورة بناء تصور لمستقبله القريب والبعيد وهو ما أطلق عليه المشروع الشخصي الذي لا يمكن بناؤه دون مساعدة ، من مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذي يقدم خدماته داخل المؤسسة التربوية .

وترى " بلعجال ومعاشو " ، 2022 أن اعداد التلميذ لمشروعه الشخصي يمثل أحد الاهتمامات الأساسية للمنظومة التربوية الحديثة ، بحيث أن اختيار التلميذ التوجه المناسب والتخصص الدراسي الملائم يشكل المعيار الأساسي لنجاح المدرسة الحديثة ولهذا اقترن

مفهوم التلميذ بمفهوم المشروع الشخصي المستقبلي أي أن التلميذ يساوي مشروعا وهو الصانع الحقيقي لقراره المستقبلي .

ولقد أوضحت المنظومة التربوية الجزائرية المشروع الشخصي للتلميذ بأنه " يجسد تربية الاختيار أي النهج الذي يتبناه التلميذ انطلاقا من مواجهة بين الذات – الميولات – القدرات – التمثلات – المحيط والوسط الاجتماعي وهو يتطلب مساعدة الأسرة وكل الشركاء التربويين ، وبذلك جعلت التلميذ الصانع الحقيقي لمستقبله الدراسي والمهني بواسطة مشروع يصوغه بنفسه وبمساعدة عائلته ومحيطه المدرسي ، وذلك بوضع خطة محكمة تسمح له بتحقيق أهدافه وطموحاته. ( وزارة التربية ، 2015 ، ص 09)

ويلعب مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني دورا مهما في مساعدة التلاميذ على بناء مشروعه المستقبلي وهذا ما أكدته دراسة " ايمان بيوط " بعنوان دور المرشد التربوي في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه المهني الشخصي "

وتشير دراسة " **عبد القادر بن سعيد** " 2018 ، بعنوان " دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني " حيث أكدا على أن مستشار التوجيه لديه من المعلومات ما يساعد التلميذ على تطوير مهاراته الشخصية في بناء مشروعه المستقبلي ، من خلال الاعلام المدرسي الذي يهدف الى الاطلاع على المضمون الدراسي وتفعيل دور التلميذ لتحقيق التوافق بين طموحاته ونتائجه المدرسية ، ودعم تكوينه في مجال الاستعلام الذاتي و الاجابة عن مختلف الانشغالات والتساؤلات ، وكذا الارشاد الذي يمثل مجموعة من الخدمات التربوية التي تهدف الى مساعدته على فهم نفسه وقدراته ، وإمكاناته الذاتية والبيئية ، واستغلالها في تحقيق أهدافه بما يتفق ما هذه الامكانات .

كما بينت **دراسة كريمة فنطازي، 2007** ، بعنوان " مساهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مساعدة تلاميذ الجذوع المشتركة على بناء مشروعهم الدراسي المهني " الى استكشاف واقع

عملية التوجيه المدرسي والمهني وخصوصا في المرحلة الثانوية من خلال آراء مستشاري التوجيه وتلاميذ الجذوع المشتركة .

والتي توصلت من خلال الى وجود فرق بين النصوص المنظمة لعملية التوجيه وواقع التوجيه الممارس حاليا ، كما أنه رغم ادماج منصب مستشار التوجيه في المؤسسات التربوية إلا أن الخدمات التي يقدمها لم تدمج بعد في الحياة المدرسية للمؤسسات إضافة الى أن مستشار التوجيه في الاصلاحات التي تعرفها المنظومة التربوية عن طريق تبني مشروع التلميذ لا تزال متواضعة .

**أما دراسة " النجار" 2001 م** والتي هدفت الى معرفة الفروق الجوهرية لمهارات التواصل وفعاليتها لدى المرشد التربوي من وجهة نظر الطلبة المسترشدين في المدارس الثانوية ، وهذه المهارات هي الانتباه الفعال ، الإصغاء ، التأمل ، تعزيز السلوك البديل وفعاليتها في تقديم الخدمة الإرشادية ، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة بأنه توجد مهارات تواصل شائعة لدى المرشدين التربويين في المدارس الثانوية ، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التواصل لدى المرشد التربوي تعزى لمتغير الجنس ولمتغير المؤهل العلمي ولمتغير التخصص وعدد سنوات الخبرة .

وكذلك دراسة " **تينيسون** " 1989 وهي دراسة مسحية حول مرشدي المرحلة الثانوية ، ماذا يعملون ؟ ما هو المهم ؟ حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أدوار المرشدين داخل المؤسسات التربوية وشملت عينة الدراسة 155 مرشدا موزعين على العديد من الثانويات بالولايات المتحدة الأمريكية ، وتوصل الباحث في هذه الدراسة إلى أنه هناك علاقة محدودة بين الكيفية التي يدرك فيها المرشدون لأدوارهم وتوقعات البرنامج الإرشادي المدرسي لدور المرشد ، وأن المرشد لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي بسبب تزايد الحاجة إلى خدمات الإرشاد من جهة وكثرة عدد التلاميذ من جهة أخرى ، كما اقترح الباحث في هذه الدراسة آلية الإرشاد الجمعي حتى يتمكن المرشد من تلبية وتحقيق الاحتياجات التي لا تتحقق عن طريق الإرشاد الفردي .

ولقد جاءت دراستنا هذه في نفس الموضوع لكنها تختلف من حيث العينة بحيث ركزت على مستشار التوجيه بدل التلميذ وقامت بطرح التساؤل التالي :

- **ما الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع الشخصي للتلميذ ؟**

ومن خلال التساؤل العام نطرح التساؤلات الجزئية التالية:

- ما الدور الإعلامي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع الشخصي للتلميذ ؟
- ما الدور التوجيه لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع الشخصي للتلميذ ؟

**أهداف الدراسة :**

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة دور الاعلامي الذي يقوم به مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع الشخصي للتلميذ في المرحلة الثانوية من وجهت نظر المستشار ، كما هدفت الى معرفة الدور التوجيهي لمستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع الشخصي للتلميذ في المرحلة الثانوية .

**أهمية الدراسة :**

تأخذ الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع وقيمته التربوية والاجتماعية نظرا لأن التوجيه المدرسي والمهني يعد من بين أهم الخدمات التي تقدمها المدرسة في وقتنا الحالي ، حيث يقدم للتلاميذ مجموعة من الخدمات النفسية والتربوية تمكنهم من التخطيط لمستقبلهم على أسس علمية ودراية موضوعية بمتطلبات واقعية وإمكانات فردية ، ما يمكنه من اشباع حاجاته

واستثمار قدراته ، كما تظهر أهمية هذه الدراسة في دور مستشار التوجيه الذي يساعد التلاميذ في بناء مشاريع دراسية ومهنية سليمة وموضوعية تضمن لهم مسارا دراسيا ناجحا بحيث تعدى ذلك التوجيه الى توجيه حياة الفرد بكل ما تحمله من خصائص في اتجاه قد يضمن له النجاح والتكيف لاحقا ، بدل التوجه الى ظواهر سلبية كالعنف والرسوب والتسرب المدرسي .....الخ.

**التعاريف الاجرائية :**

**1-مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني :**

هو الموظف المكلف بمهام التوجيه والإرشاد والإعلام وتقويم نتائج التلاميذ والتكفل النفسي بهم داخل المؤسسة التربوية وهو حاصل على شهادة جامعية تؤهله لذلك .

**2- الدور :**

هو العملية التوجيهية والارشادية التي يقوم بها مستشار التوجيه والارشاد المدرسي من أجل مساعدة التلاميذ في بناء مشروعهم الشخصي في المرحلة الثانوية .

**3-المشروع الشخصي:**

هي مجموعة الخطط التي يضعها التلميذ نصب عينيه ويسعى الى تحقيقها انطلاقا من معرفته الكافية بنفسه ومحيطه الاجتماعي حتى يتمكن من تجاوز الظروف التي تقف عائقا وراء بلوغ أهدافه واختيار المهنة التي تضمن له الحياة السعيدة.

**الدراسات السابقة :**

**1/ دراسة ( عبد القادر بن سعيد )** ، 2018 بعنوان " دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ في المرحلة الثانوية " جامعة بلعباس .

هدفت الدراسة الى التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني من وجهت نظر التلميذ حيث أجريت على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي البالغ عددهم 1196 تلميذ وتلميذة من 21 ثانوية ، وقد تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي ، اما أداة الدراسة فتمثلت في استمارة قياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وهذا للإجابة على تساؤلات الدراسة المتمثلة في :

- هل يوجد فرق دال احصائيا بين الجنسين في اجابات التلاميذ على استمارة قياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ ؟

- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات التلاميذ الكلية على قياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتحصيلهم الدراسي ؟

ولقد صممت أداة الدراسة بعد توزيعها على خمسة أبعاد اساسية في عمل مستشار التوجيه وهي البعد التربوي ، البعد المهني ، البعد النفسي ، البعد الاقتصادي والاجتماعي ، وبعد الاعلام والاتصال ، وبعد عرض الأداة على المحكمين وعلى اجراءات الصدق والثبات توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- هناك فروق دالة احصائيا لصالح الاناث في الأبعاد التالية : البعد التربوي ، البعد النفسي ، البعد الاقتصادي والاجتماعي ، أما بقيت الأبعاد فلا توجد فروق جوهرية
- هناك علاقة دالة احصائيا بين التحصيل والبعد الاقتصادي والاجتماعي أما بقية الأبعاد فلا توجد بينها وبين التحصيل أي علاقة .

**2/ تمثلت في دراسة ( ايمان بيوط )** ، 2018 بعنوان " دور المرشد التربوي في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه المهني والشخصي " ، جامعة جيجل ، وهدفت الى معرفة درجة مساهمة المرشد التربوي في بناء المشروع الشخصي للتلميذ من خلال مختلف الخدمات

التي يقدمها ، وطبقت هذه الدراسة على 253 تلميذ وتلميذة في الطور الثانوي تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وقد تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي التحليلي .

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان يتضمن 18 عبارة موزعة على ثلاث محاور وهي الاعلام ، والتوجيه ، والمرافقة النفسية وقد تم تطبيقه بعد اخضاعه لإجراءات الصدق والثبات ، وبعد المعالجة الاحصائية لفرضيات الدراسة توصلت الدراسة الى أن المرشد التربوي يساهم بدرجة متوسطة في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي ، وقد تم وضع توصيات ومقترحات وفقا لنتائج المتوصل اليها .

**3/ دراسة الحسنات : ( 2008 )** فقد هدفت إلى التعرف على رؤية طلبة الجامعات الفلسطينية في غزة للمستقبل ، وقد بلغت عينة الدراسة 300 طالبا وطالبة ، واستخدم الباحث إستبانه رؤية الطلبة للمستقبل ، وأسفرت النتائج على أن الطلبة رؤوا مستقبلهم الشخصي مقلقا ، أما العلمي والمهني فواضحا وأغلبيتهم يوافقون على الفرع الدراسي الذي التحقوا به.

4/ **دراسة كريمة فنطازي ،( 2007)** : بعنوان " مساهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مساعدة تلاميذ الجذوع المشتركة على بناء مشروعهم الدراسي المهني " جامعة قسنطينة هدفت هذه الدراسة الى استكشاف واقع عملية التوجيه المدرسي والمهني وخصوصا في المرحلة الثانوية من خلال آراء مستشاري التوجيه وتلاميذ الجذوع المشتركة .

وقد أخذت الدراسة عينتين تتكون من 41 مستشار للتوجيه المدرسي والمهني موزعين على ثلاث مراكز للتوجيه بولاية قسنطينة والثانية تتكون من 417 تلميذ موزعين على الجذعين المشتركين ، وقد تم توزيع عينة مستشار التوجيه حسب متغيرات الخبرة المهنية والاختصاص ، أما فئة التلاميذ فكانت حسب متغير الجذع المشترك ، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبيان موزع الى مستشاري التوجيه حسب المحاور التالية :

- معوقات خدمات الاعلام – معوقات خدمات التوجيه – معوقات خدمات التقويم – معوقات خدمات المساعدة النفسية .

واستبيان آخر الى تلاميذ الجذوع المشتركة مكون من 34 سؤال موزعة على المحاور التالية :

- الاعلام ، التوجيه ، التقويم ، المساعدة النفسية ، مساهمة مستشار التوجيه

وقد توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة الى وجود فرق بين النصوص المنظمة لعملية التوجيه وواقع التوجيه الممارس حاليا ، كما أنه رغم ادماج منصب مستشار التوجيه في المؤسسات التربوية إلا أن الخدمات التي يقدمها لم تدمج بعد في الحياة المدرسية للمؤسسات إضافة الى أن مستشار التوجيه في الاصلاحات التي تعرفها المنظومة التربوية عن طريق تبني مشروع التلميذ لا تزال متواضعة .

**5/ دراسة " النجار" (2001) م** حيث قام بدراسة ميدانية هدفت الى معرفة الفروق الجوهرية لمهارات التواصل وفعاليتها لدى المرشد التربوي من وجهة نظر الطلبة المسترشدين في المدارس الثانوية ، وهذه المهارات هي الانتباه الفعال ، الإصغاء ، التأمل ، تعزيز السلوك البديل وفعاليتها في تقديم الخدمة الإرشادية ، وقد اشتملت عينة الدراسة على 500 طالب وطالبة مستخدما استبانه البحث أعدها لهذا الغرض ، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي ، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة بأنه توجد مهارات تواصل شائعة لدى المرشدين التربويين في المدارس الثانوية ، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التواصل لدى المرشد التربوي تعزى لمتغير الجنس ولمتغير المؤهل العلمي ولمتغير التخصص وعدد سنوات الخبرة . ( كعوش ، 2018 ،ص 25 )

6/ **دراسة – كنعان والمجيدل** (1999) : وقد كان هدفها التعرف على تصور المستقبل المهني والعلمي للطلبة في جامعة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من 200 طالبا وطالبة وجاءت النتائج

كالتالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب إجابات طلبة العلوم الطبية والأساسية والإنسانية فيما يتعلق بتناسب مهنة المستقبل والإختصاص الذي يدرسونه. ( بعيو، 2018، ص 06)

7/ **دراسة( روزفلت ، زنيلسون)** (1996) م قام الباحثان بدراسة علمية حول تقييم دور مستشار التوجيه المدرسي حيث أشار الباحثان إلى ثلاثة أهداف رئيسية يمكن تحقيقها من خلال عملية تقييم دور مستشار التوجيه المدرسي في اتخاذ القرارات المناسبة خاصة من خلال قدرة مستشار التوجيه المدرسي على تقييم نتائج الأعمال التي يقوم بها داخل المؤسسة ، ولقد اشتملت عينة البحث على مجموعة من مستشاري التوجيه المدرسي ، وقد توصل الباحثان في هذه الدراسة إلى أن مستشاري التوجيه المدرسي يقومون بتحقيق الأهداف بدرجة عالية ، ولكن الأساليب المتعلقة بتقييمهم تحتاج إلى تطوير ومشاركة فعلية منهم ، كما أكد الباحثان على وجود حاجة ماسة إلى دراسات تتعلق بتقييم مستشار التوجيه المدرسي ومستوى النظام المدرسي . ( مرجع سابق ،ص 24 )

8/ **دراسة " تينيسون** " (1989) حيث قام بدراسة مسحية حول مرشدي المرحلة الثانوية ، ماذا يعملون ؟ ما هو المهم ؟ حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أدوار المرشدين داخل المؤسسات التربوية وشملت عينة الدراسة 155 مرشدا موزعين على العديد من الثانويات في بالولايات المتحدة الأمريكية ، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وتوصل الباحث في هذه الدراسة إلى أنه هناك علاقة محدودة بين الكيفية التي يدرك فيها المرشدون لأدوارهم وتوقعات البرنامج الإرشادي المدرسي لدور المرشد ، وأن المرشد لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي بسبب تزايد الحاجة إلى خدمات الإرشاد من جهة وكثرة عدد التلاميذ من جهة أخرى ، كما اقترح الباحث في هذه الدراسة آلية الإرشاد الجمعي حتى يتمكن المرشد من تلبية وتحقيق الاحتياجات التي لا تتحقق عن طريق الإرشاد الفردي . ( المرجع السابق ، ص24 )

9 / **دراسة " هولاند "** (1952-1974) قام بدراسته المتميزة والمركزة لتوضيح مفهوم الذات المهنية وكيفية تعرفها وقد توصل " هولاند " الى أن :

- هناك فروقا ثابتة بين الطلبة في توجيهاتهم المهنية ترجع الى ما لدى الفرد من معلومات عن المهن وعن ذاته وعن الضغوط الاجتماعية وفرص العمل .
- الأفراد الذين لاقوا اهتماما لتنظيم معرفتهم حول المهن المختلفة وحول ذواتهم خلال نموهم لديهم القدرة الأكبر على تحديد واتخاذ القرار المهني السليم .
- كما توصل " هولاند " الى ستة بيئات مهنية وهي : البيئة الواقعية ، بيئة البحث ، البيئة الاجتماعية، البيئة التقليدية، بيئة المغامرة، البيئة الفنية ( بن سعيد، 2018 ،ص121 )

# الفصل الثاني:
# مستشار التوجيه المدرسي والمهني

## عناصر الفصل :

- تمهيد
1 - تعريف التوجيه
2 – أسس التوجيه المدرسي
3 – أهداف التوجيه المدرسي
4 – مهام التوجيه المدرسي
5 – مجالات مستشار التوجيه
6- الحاجة الى مستشار التوجيه
7- دور مستشار التوجيه المدرسي
8 - صعوبات عمل مستشار التوجيه
- خلاصة

**تمهيد :**

لقد كان التوجيه والإرشاد فيما مضى موجودا ويمارس دون أن يأخذ هذا الاسم أو الإطار العلمي ودون أن يشمله برنامج منظم ، ولكنه تطور وأصبح الآن له أسس ونظرياته وطرقاته ومجالاته وبرامجه وأصبح يقوم به أخصائيون ومختصون علميا وفنيا وهذا ما زاد الحاجة إلى التوجيه والإرشاد في مدارسنا وفي أسرنا وفي ومؤسستنا الإنتاجية وفي مجتمعنا عامة .

**1/تعريف التوجيه:**

هو عبارة عن مجموعة الخدمات المخططة التي تتسم بالاتساع والشمولية وتتضمن داخلها عملية الإرشاد ويرتكز التوجيه على إعداد الطالب بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته و التعرف على قدراته وإمكاناته و مواجهة مشكلاته واتخاذ قرراته وتقدم خدمات التوجيه للطلاب بعدة أساليب كالندوات والمحاضرات واللقاءات والنشرات والصحف واللوحات والإذاعة المدرسية .

كما يشير زهران إلى إن عملية التوجيه تعبر عن ذلك الميدان الذي يتضمن الأسس العامة والنظريات الهامة والبرامج المتخصصة في إعداد المسؤولين عن العملية .

( الطروانة ، 2009 ، ص 15)

التوجيه هو مجموعة الخدمات تهدف إلى مساعدة الفرد على ان يفهم نفسه و مشكلاته ويشغل طاقته وقدراته والذاتية ومهاراته واستعداداته وميوله وإمكانياته وإحدى هذه الخدمات هي عملية تربوية و التوجيه يسبق الإرشاد ويمهد له والتوجيه عملية عامة تهتم بالنواحي النظرية وهو وسيلة إعلامية في اغلب الأحيان تشترط توفر الخبرة في الموجه وتعني بوضع الشخص المناسب في مكان مناسب ( عبد العظيم، 2013 ،ص 37)

**تعريف زهران :** التوجيه بأنه العملية الواعية والمستمرة المخطط لها بعناية والتي تهدف إلى مساعدة الفرد وتشجيعه لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه لكي يصل إلى تحديد

وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا واسريا ( الطروانة 2009 ص 12)

**2/ أسس التوجيه المدرسي والمهني :**

**الأسس الفلسفية :** تقوم هذه الفلسفة التي تزعمها الرواد الانجلوساكسون أمثال ديوي على جملة من الاعتبارات منطلقها ونهايتها الطفل تنظر الى الطفل نظرة ايجابية فهو قادر على اتخاذ القرارات بخصوص حياته وتوجيه نفسه بنفسه فمن حق الفرد الاستفادة من هذه المعلومات وان يخبر عما يوجد من حوله من فرص لتنمية كفاءاته وان يختار من بين هذه الفرص المناسبة وتقر الفلسفة الديمقراطية الحرية كمبدا فعملية التوجيه ليست أكراها ولا امرأ ووان هذه الأساليب تتعارض مع حرية الفرد

يهدف التوجيه في الفلسفة الديمقراطية عموما الى منح الإفراد فرص تحقيق الذات وتحقيق تكافؤ الفرص بينهم على اساس ما يملكون من قدرات والى مساعدتهم على تنميتها

**الأسس الاجتماعية:** يقوم التوجيه في بعده الاجتماعي على اعتبار الفرد عضو أساسي في المجتمع ينبغي توجيهه لضمان مجيمع قوي وتعتبر المدرسة وسط فعال لا يضاهيها مكان أخر للتوجيه السليم وذلك لما تتيحه مناهجها من فعاليات في مشاركة التلميذ واستشارت نشاطهم الذاتي وإبراز الفروق الفردية وتمتثل المدرسة كمؤسسة اجتماعية بمحتوياتها وطرقها وأنماط التخصصات التي تقترحها وتنظيمها التربوي ومدى انفتاحها على الحياة عاملا أساسيا في توجيه

**الأسس الاقتصادية:** ان توسع رقعة التربية وارتباطها بالتنمية وانظر الى التعليم على انه استثمار في العنصر البشري ووسيلة اليد العاملة وظهور أفكار ومفاهيم في مجال التكوين المهني مثل مفهوم التأهيل و الكفاءة اقتضى ضبط مدخلات التربية ومخرجاتها ومتابعة أنشطتها وتقويم نتائجها ويتدخل التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لتدعيم هذا العمل التربوي التوجيه يقوم على أساس تنبوءات وتوقعات الدولة إلى اليد العاملة المؤهلة والاستقلال الفعال للمتعلمين واحتواء طاقاتهم بصورة تنسجم ومتطلبات التنمية

**3/أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني :**

- جمع المعلومات حول مختلف جوانب النمو وحصر مشكلاتها
- مساعدة المتعلمين على تبصر قدراتهم وفهم إمكانياتهم
- مساعدتهم على الاختيار السديد لنوع الشعب والمهن التي تتناسب وإمكانياتهم وتوضيح وشرح خصائص ومضمون المرحلة اللاحقة
- تكيف طرق التعليم ومحتواه وتعديلها لخدمة التلميذ
- إشعارهم بالمشكلات المرتبطة بالحياة التعليمية او المهنية بعد تخرجهم

**بعض الأهداف الاخرى :**

- تحسين العملية التعليمية : إن التوجيه المدرسي والمهني لا يمكن فصله عن العملية التربوية اذ ان هذه العملية هي في أمس الحاجة الى خدمة التوجيه وذلك بسبب الفروقات بين الطلبة واختلاف المناهج وزيادة إعداد الطلبة و المشكلات الاجتماعية كما وكيفا وذلك لإيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة بين الطالب والمعلم والإدارة والأهل وتشجيع كل منهما على احترام الطال كفرد له إنسانيته ، وله الحقوق وعليه الواجبات، ليتمكن من انجاز النجاح والابتعاد عن الفشل، ويعتمد التوجيه على إنجاح العملية التربوية والمهنية على عدة امور .
- إثارة دافعية الطلبة نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتحسين وتطوير خبرات الطلبة اتجاه دروسهم.
- مراعاة مبدا الفروق الفردية بين الطالبة إثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية والأسرية والتربوية والمهنية ومراعاة المتوسطين والمتفوقين والمتخلفين منهم تحصيليا وتوجيه كل منه وفق قدراته واستعداداته.
- إثراء الجانب المعرفي لدى الطلبة بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساهم في تحقيق توافقهم وصحتهم النفسية .
- توجيه وإرشاد الطلبة الى الطرق الصحيحة

- تقديم الخدمات الإرشادية والمدرسية والمهنية لمساعدة الطلبة على اختيار المهني ملائم لقدراتهم وقابليتهم (سعيد، جودات، 2009،ص 13)

**4/ مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني :**

أ/ تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال التوجيه في مايلي :

1/ مرافقة التلميذ خلال مساره المدرسي وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي

2/ تقييم نتائج التلاميذ المدرسية ودراستها وتحديدها وتبليغها للفريق التربوي للمؤسسة

3/ الاطلاع على ملفات التلاميذ وعلى جميع المعلومات التي تساعد على ممارسة وظائف

4/ يشارك مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجالس الأقسام بصفة استشارية على أن يؤخذ برأيه في مجال تخصصه

ب/ تتمثل نشاطات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال البحث والمتابعة خصوصا في مايلي:

1/ القيام بإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي

2/ متابعة التلاميذ الذين يعانون صعوبات من الناحية النفسية البداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس

3/ يشارك المستشارون الرئيسون للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تطاير عمليات التكوين التحضيري وفي إعمال البحث التربوي التطبيقي

4/ يشارك في إعداد مشاريع المؤسسات فيما يتعلق بمجال تخصصه ( فريحة، 2018/2017 ،ص49)

**5/ مجالات مستشار التوجيه المدرسي والمهني :**

**1/ في مجال الإعلام:** وهو كافة الأوجه لنشاطات الاتصال المستهدفة إبلاغ جمهور بكافة الحقائق ومعلومات عن قضايا وموضوعات ومشكلات ومجريات الأمور فالإعلام المدرسي عملية تربوية متواصلة تخدم التوجيه الناجح للتلميذ بهدف تعديل او تنظيم نشاطات هذا الفرد او

الجماعة فهي الركيزة الأساسية التي يبنى عليها نجاح التوجيه المدرسي من خلال اكتساب التلميذ مجموعة معارف ومعلومات دراسية ومهنية تنمي قدراته ومهاراته وتساعده على اتخاذ القرارات السليمة في بناء مشروعه المدرسي .

**2/ مجال التوجيه:** التوجيه في عمل مستشار التوجيه فهو عبارة عن مجمل النشاطات التربوية التي يقوم بها المستشار بهدف توجيه التلاميذ الى الجذوع المشتركة توجيهيا علميا و موضوعيا يتماشى وقدراتهم وكفاءتهم الى جانب هذه النشاطات فان مستشار التوجيه يقوم في هذا المجال التوجيه المسبق تتم هذه العملية بعد فترة الامتحانات فهو يعتمد على معدلات معينة يرى أنها معيار انتقال بمعنى يحدد الاغواج وعد التلاميذ تحليل النتائج دراسة ومتابعة نتائج التلاميذ الإشراف على بطاقة المتابعة التوجيه ومعالجتها دراسة رغبة التلاميذ ز التعرف على الخيارات دراسة وتحليل الاستبيان .

**3/ في مجال التقويم:** هو أسلوب نظامي يهدف لتحديد مدى الأهداف المسطرة للعملية التربوية برمتها وكشف مواطن القوة والضعف في العملية التربوية وتداركها باقتراح البدائل والوسائل وهو محور في عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كمختلف النشاطات التقييمية التي يقوم بها خلال اللسنة الدراسية بهدف رفع المردودية التربوية وتحسين النتائج :

- دراسة وتحليل نتائج البكالوريا لجميع الشعب
- دراسة وتحليل نتائج شهادة التعليم المتوسط بمؤسسات المقاطعة
- الإعداد والتحضير ولإشراف وتنشيط الجلسات التنسيقية بين مختلف الأطوار
- متابعة وتقويم عمليات الدعم و الاستدراك(عدواني، 2020/2019، ص 29)

## 6/ الحاجة الى مستشار التوجيه المدرسي و المهني:

**1/ الزيادة في عدد التلاميذ:** بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية كالرسوب المدرسي، التسرب المدرسي، العنف المدرسي، ومشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي او الشعبة الموجه اليها كل هذه المشاكل وغيرها تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع بدوره ان يساعد التلميذ في التغلب او التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها

**2/ تنويع برامج التعليم الثانوي:** أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات و الاهتمامات لدى التلاميذ، ويطال التلاميذ بالاختيار بين المواد الدراسية و الأنشطة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية ومن ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم في هذا الاختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة من التلميذ و المدرسة والمجتمع الكبير ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة الثانوية.

**3/ التقدم التكنولوجي السريع:** أدى التقدم التكنولوجي السريع إلى ظهور التخصصات فتعددت مجالات العمل وتباينت مطالبها وشروط الدخول فيها وبالتالي أدى ذلك تعديل برامج الدراسة حتى تخدم التنمية الاجتماعية وسوق العمل بتوفير الخريجين المناسبين له فهذه التغييرات أدت إلى ظهور مشاكل التكيف مع العمل.

**4/ قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر:** تميز المجتمع الحديث بتعقيد العلاقات والتغيير المستمر في الإطار الاقتصادي والاجتماعي وهذا جعل الأسرة لا تفي بمتطلبات تربية وتوجيه أبنائها بسبب كثرة انشغالاتهم الخارجية وكذلك تعقد الحياة الاجتماعية اذ لم يعد كافيا توجيه الوالدين في هذا الإطار لاسيما اذ تصور بالنسبة للمجتمع العربي تفشي الأمية وجهل الإباء في كثير من الأحيان وبالتالي قصورهم في توجيهم أبنائهم الى مجالات مختلفة.

**5/ تطور الفكر التربوي:** أدى هذا الى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية تجعل من التلميذ محورا أساسيا في العملية التربوية بدل التركيز على المادة الدراسية ومنه تطورت نظريات علم النفس، علم الاجتماع ، وعلوم التربية ، حتى تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ وتنمية شخصيته بشكل متكامل، كل هذا أدى إلى عدم الاستغناء عن خدمات مستشار التوجيه وجعله عضوا فعالا في المؤسسة التربوية.

(براهمية، 2006/2005، ص 43)

## 7/ <u>دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني:</u>

تتمثل ادوار مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المدرسة فيما يلي:

- ✓ القيام بعمليات الإرشاد النفسي والجماعي للتلاميذ وتفعيل الإرشاد الوقائي

- ✓ يساعد التلاميذ على فهم أنفسهم وميولهم وإمكانياتهم ومتابعة المسترشدين وتحسنهم
- ✓ يشرف على تعبئة السجلات الشاملة وتنظيمها والاحتفاظ بها في مكان سري
- ✓ يساعد في تشخيص وعلاج بعض الاضطرابات النفسية ضمن فريق علاجي للذين لم يتمكنوا من إرشادهم الى الجهات المختصة
- ✓ تقديم الخدمات الإرشادية الإنمائية كالتعامل مع المتفوقين والموهوبين
- ✓ تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه و الإرشاد وخططه وبرامجه لضمان قيام كلا عضو بمسؤولياته في تحقيق أهداف الإرشاد
- ✓ مساعدة التلميذ المستجد على التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات ايجابية اتجاه المدرسة
- ✓ توثيق العلاقة بين البيت و المدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعا بما يحقق رسالة المدرسة .
- ✓ إجراء البحوث التربوية التي يتطلبها عمل المرشد الميداني وتشكيل لجان التوجيه والإرشاد بالتعاون مع زملائه الشرفي ناو المرشدين في المدارس الأخرى(العيساوي،2005، ص51)

- **8/ <u>صعوبات عمل مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني</u> :**
- **صعوبات التي تواجه خدمات التوجيه:**

- ✓ النقص في المتخصصين وعدم توفر التسهيلات والوقت اللازم لتوفير خدمات التوجيه.
- ✓ لنقص في الاختبارات النفسية المتوفرة في المدرسة علاوة على ان استخدام هذه الاختبارات
- ✓ يحتاج الى قدرة وبراعة حتى يمكن الاستفادة من نتائجها.
- ✓ التوجيه المدرسي يعجز عن توفير الخدمات المهنية التي يحتاج اليها التلميذ ذو المشكلات
- ✓ الحادة الناتجة من سوء التكيف لان هذه المشكلات تدخل في نطاق عمل هيئات اخرى
- ✓ ومتخصصين يستطيعون معالجتها
- ✓ النقص في توفير الخطط المنظمة في التوجيه المدرسي كما ان تكييف الاخصائيين وحدهم
- ✓ للقيام بتنظيم خطط برامج التوجيه وتطبيقها يعد مشكلة محيرة ولذلك لابد من مساعدة الجهاز

✓ الاداري في وضع الخطط اللازمة للتوجيه وتطبيقها.

- **صعوبات لدى المرشد ذاته :**

✓ كون المرشدين التربويين غير متساوين في سماتهم الشخصية فمن يعملون في حقل الارشاد
✓ متعدد في" علم النفس التربوي او التربية الخاصة او علم الاجتماع اوفي الارشاد "حيث ان
✓ المتخصصين في غير مجال الارشاد يواجهون صعوبات فنية وعملية من حيث اداؤهم
✓ المهني افضل من غيرهم لانهم تلقوا تدريبات ميدانية في الارشاد.

- **ومن الصعوبات الخاصة كذلك:**

✓ •عدم وضوح دور المرشد وكثرة اعداد الطلبة في الاقسام .
✓ •عدم توفر المراجع الارشادية وعدم الرغبة في المطالعة والارتقاء بالمستوى العلمي.
✓ •تعدد قطاعات العمل الارشادي الذي يعمل بها و اعداده المهني غير المناسب.
✓ •تقوقعه على نفسه وعد م الاستفادة من خبرات زملائه المرشدين في المدارس الاخرى
✓ صعوبات مصدرها مدير المدرسة : ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:
✓ عدم تفهم مدير المدرسة لدور مستشار التوجيه في المدرسة.
✓ تكليف المرشد بمهام ادارية لا تمت بالعمل الارشادي بصلة.
✓ عدم الموضوعية في تقديره لعمل مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني .

- **صعوبات مصدرها التلاميذ:**

✓ عدم الوضوح دور مستشار التوجيه في اذهان الطلبة.
✓ عدم تعاونهم معهم في تنفيذ ما هو مطلوب منهم.
✓ انه من العيب مراجعة مستشار التوجيه.
✓ عدم ايمانهم بالإرشاد.
✓ اعتبار من يزور المرشد التربوي هو معاق او مجنون.
✓ صعوبة المشكلات التي يعانون منها بحيث لا يستطيع المرشد التعامل معها.
✓ اعتبار الارشاد هو الملجأ لهم للخلاص من الاعباء الدراسية.
✓ صعوبات مصدرها المعلمون:
✓ ومن الصعوبات التي يخلقها المعلمون ما يلي:
✓ عدم رغبتهم في التعامل معه.

- ✓ عدم فهم طبيعة عمله
- ✓ توقعاتهم المتدنية والعالية تجاهه
- ✓ عدم تحويل الطلبة المحتاجين له
- ✓ تحريض الطلبة عليه وحثهم على عدم التعاون معه
- ✓ التقليل من اهمية دوره امام الطلبة
- ✓ اعتمادهم عليه كليا في حل مشكلات الطلبة
- ✓ عدم التعاون معه في اجراء الدراسات اللازمة
- ✓ سوء العلاقة بين المعلمين والمرشد التربوي.

- **صعوبات مصدرها الأهل والمجتمع المحلي:**

- ✓ عدم معرفتهم بطبيعة عمل مستشار التوجيه.
- ✓ تدني توقعاتهم عن الخدمات التي يقدمهم مستشار التوجيه.
- ✓ عدم اقتناعهم بالعمل الارشادي.
- ✓ التوقعات العالية من اداء المرشد.
- ✓ عدم التعاون مع المرشد التربوي في حل قضايا التلاميذ(.حسني العزة، 2006 ، 202 )

## خلاصة الفصل :

وفي ختام الفصل نود أن نؤكد على أهمية اهتمام المختصين في الإرشاد والتوجيه في المرحلة الثانوية ، وذلك بالاعتماد على الإرشاد المهني عنصر أساسي من عناصر العملية الإرشادية في هذه المرحلة نظرا لما تمثله هذه المرحلة من أهمية حياة التلاميذ التي تتعلق ببداية التفكير في بناء طموحاتهم المستقبلية وخصائصهم الشخصية .

# الفصل الثالث:
# المشروع الشخصي

## عناصر الفصل :

- تمهيد

1 – مفهوم المشروع الشخصي

2 – نظريات المشروع الشخصي

3 – محددات المشروع المهني

4 – أبعاد المشروع الشخصي

- خلاصة الفصل

**تمهيـد :**

يعتبر مصطلح المشروع الشخصي مفهوما أخذ معناه الحالي في القرن العشرين ، فقد تعددت تعاريفه و تشعبت و شملت مختلف المجالات الاقتصادية و الصناعية ليشمل مؤخر المجال التربوي ، فمشكلة التلاميذ أنهم لا يخططون و لا يفكرون في مستقبلهم و بالتالي جاءت فكرة المشروع كهدف سامي للمؤسسة التعليمية تسعى من خلاله لإعداد الطالب و مساعدته على اختيار السليم لمهنة المستقبل التي يطمح إليها من خلال ما توفره المؤسسة من خدمات إرشادية وشعب دراسية توصله الى ما يطمح اليه .

**1 – مفهوم المشروع الشخصي :**

لم يظهر المشروع الشخصي إلا في القرن 15 م أين استمد أصوله من اهتمامات التيارات الفلسفية التي تنادي بحرية الذات ومسؤولياتها أمام أفعالها للارتقاء بالفرد الى ما هو أفضل كأفكار( Martin Heidegger ) منذ سنة 1927م وأعمال ( Jean–Paul Sartre ) سنة 1943 م الذي أكد على أن الكائن الحي هو الذي يختار مشاريعه بنفسه ويقرر في كيفية تنفيذها وتحقيقها ولم يأخذ مفهوم المشروع معناه الحالي إلا في القرن العشرين ، حيث عرف خلال سنوات السبعينات والثمانينات توسعا كبيرا في فرنسا حيث تعد أعمال ( Boutaient ) في كتابه " نظريات الدافعية المهنية " أحد أصول السيكولوجية لمفهوم المشروع التي ترتكز على البعد الانساني السلوكي وبدأ اهتمام وزارة التربية الفرنسية به ، حيث صدر بين عامي : ( 1979 – 1984 ) ثمانية قرارات وزارية و ثلاثة عشر تعليمة حول مشروع الفعل التربوي ، وفرض قانون التوجيه الصادر في 1989 م على جميع المؤسسات التربوية تطبيق مشروع المؤسسة .

من هنا بدأ الحديث عن مشروع المؤسسة ، مشاريع تربوية وبيداغوجية ، مشاريع شخصية ومشاريع مهنية ...الخ ، الى أن أصبحت ظاهرة ثقافية يطلق عليها مصطلح ثقافة المشروع .

( حجايجي ،2019 ، ص16 ) .

- **التعريف اللغوي للمشروع :**

ظهرت كلمة " pourjet " المأخودة من كلمة pourjeter عام 1470 م و كانت تحمل معنى الفكرة الموجهة للأمام و المخطط الموضوع لتحقيقها . وكذلك هناك من يعتبر أصل كلمة المشروع من الكلمة اللاتينية projicere أي الرمي إلى الأمام و التي اشتقت منها كلمة projet لما تحويه من معاني الاسقاط Projection و العزم و التخطيط .

وحسب قاموس La Rousse de pouche فكلمة Le projet هو ما نخطط للقيام به .

أما من حيث الدلالة اللغوية العربية لكلمة " المشروع " فالمنجد في اللغة العربية والاعلام ذكر ثلاث معاني مختلفة :

**المعنى الأول** : شرع شرعا للقوم أي سن الشريعة وأوضح نهجهم وأظهره و المشروع هنا هو ما سوغه الشرع .

**المعنى الثاني** : شرع شرعا وشروعا ، يقال شرعت الرماح أي سددها وصوبها فتسددت وتصوبت

**المعنى الثالث** : يقال في اللغة المشروع ما بدأت بعمله ( المنجد ، 1986،ص 382 )

- **التعريف الاصطلاحي :**

يعرف **محمد آيت موحى** المشروع الشخصي للتلميذ بأنه : " دفع التلميذ لأن يتحمل المسؤولية ويعطي أهمية للتفكير في مستقبله باعتباره مشروعا شخصيا ، وذلك بتحريضه على إضفاء دلالة شخصية على المدرسة والتعليم المدرسي .وهكذا يتحول مشروع التلميذ إلى استثمار تدرجي مستقبلي يخول له إمكانية اختيار نوع الدراسات التي سيتابعها وكذا مستقبله المهني " .

أما "**محمد فتحي وجليل الغرباوي**" فيعتبران أن المشروع الشخصي للتلميذ هو : "حلقة تفاعل مجموعة من الأبعاد النفسية والتربوية والاجتماعية وتفاعل جهود عدة متدخلين ويندرج في إطار نزوع طبيعي نحو المستقبل في تفاعل مع الماضي و الحاضر، يوجه التلميذ نحو بناء تاريخه الشخصي والبحث عن الإشارات والعلامات والعلاقات التي تؤهله للتحكم في الممكن ، ويسمح له بتوقع وتخيل الممكن والمحتمل وتدبير الوقت والتكيف مع الاحتمالات والتغيرات غير المنتظرة، والاستعداد للتفاعل مع

المحيط والقدرة على التعبير عن الذات وإ ثباتها وتمثل هويته الذاتية والجماعية . ( بلعجال ، معاشو ، 2022 ،ص 371 )

اما الباحثة " Bernadette Dumora " فترى أن المشروع الشخصي ينتج عن علاقاتّ قوة بين ثالثة أقطاب وهي: أ – **القطب الدافعي** :Le pole motivationnel " هو قطب التمثلات حول الذات " Représentations" ( إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في الأوهام ) .

ب – **القطب المهني** Le pole professionnel " هو قطب التمثلات حول المحيط السوسيو اقتصادي وحول المهن " Représentations " ( ان المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في المبالغة في الإمتثالية " Conformisme " والخضوع للطبقات السائدة اجتماعيا .

ج – **قطب التقويم الذاتي** " Le pole d auto –évaluation " يتعلق هذا القطب بالعالم المدرسي ( إن المبالغة في التركيز عليه يؤدي إلى كبح جماح كل المحاولات المتعلقة بإسقاط الذات في مستقبل مهني وكل دينامية ميول )

أما " R. Etienne " فتعتبره كيان فكري وشكل من التمثـلات التي تدمج ما يعرفـه التلميذ عن نفسه ( معرفة الذات ) وما يعرفه عن العالم الخارجي ( النظام المدرسي ، عالم الشغل ...) إنه يمثل تنبؤ لنتيجة مستقبلية لتحقيق التلميذ لمقاصده ومطامحه ورغباته وحاجاته .( مقداد، 2020 ، ص205 )

ـ وقد أعطت المنظومة التربوية الجزائرية مفهوما للمشروع الشخصي للتلميذ إذ رأت أنه يجسد تربية الاختيار ونقصد به النهج الذي يتبناه التلميذ انطلاقا من مواجهة بين الذات ، الميولات ، القدرات ، التمثلات ، المحيط والوسط الاجتماعي ، وهو يتطلب مساعدة الأسرة وكل الشركاء التربويين .

و بذلك جعل التلميذ الصانع الحقيقي لمستقبله الدراسي والمهني بواسطة مشروع يصوغه بنفسه وبمساعدة عائلته ومحيطه المدرسي ، وذلك بوضع خطة محكمة تسمح له بتحقيق أهدافه وطموحاته . وينحصر دور التوجيه المدرسي في الكشف عن الميول والاهتمامات وموازنتها باستعدادات وقدرات

التلميذ ، وتوظيف هذه العناصر في مساعدته في بناء مشروعه الشخصي دراسيا كان أو تكوينيا (حرفيا ).( وزارة التربية الوطنية ، 2015 ، ص 09 )

**جدول رقم 01 : يمثل مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ حسب الدليل المهنجي للإرشاد المدرسي ( أنظر الملحقات )**

2 - **نظريات المشروع الشخصي :**

ساهمت عدة نظريات علمية في ابراز العديد من الآليات والمناهج وأساليب الاختيار وكذا مراحل اتخاذ القرار ومدى تأثيرها على الشخصية ، ومن رواد هذه النظريات نجد روجرز ، سوبر جينزبرغ ، هولاند ، آن رو، التي كان لها أثر واسع الانتشار فقدمت العديد من الأفكار التي اصبحت فيما بعد آليات لمساعدة الافراد على بناء مسار مهني والانخراط في المهنة وبالتالي الاندماج في الحياة النشطة .

2-1 / **نظرية كارل** روجرز :

جاء كارل روجرز بفكرة جد هامة حول مفهوم الذات والتي تقول ان الفرد قادر على تجاوز العراقيل التي تحول وتعيق اندماجه ، وهو قادر على تطوير امكانياته وقدراته وتجاوز نقاط ضعفه والتعرف على نقاط قوته. ( جهاد ،2013 ،ص 245 ) .

يعني هذا أن نفهم مشكلة الفرد داخل اطارها الحقيقي وإيجاد العلاقة الإرتباطية بينها وبين واقعه المعاش ومن ثم اكتشاف العلاقة بينها وبين خصائصها الذاتية ، وهذا ما يتيح الفرصة امام تقديم المساعدة اليه ومحاولة تطوير شخصيته وفي النهاية احداث التأقلم والمواءمة مع محيطه الاجتماعي ، وهي احدى مؤشرات الصحة النفسية .

ويرى " روجرز " ان التطور الانساني هو نمو ، فقد جاءت نظرية " نمو الشخص العامل بشكل تام " والموظف لقدراته ولكي يصبح الفرد موظفا لطاقاته النفسية بشكل جيد لا بد من أن يشبع حاجاته لينال الاحترام والتقدير الايجابي من الآخرين وبالمقابل يكون لديه احترام وتقدير ايجابي

لذاته وعند هذا الاشباع يمكن للشخص ان يصل الى مستويات عليا ومثلى من الأداء النفسي ، ويؤكد " **روجرز** " ان مكونات الانسجام والنضج النفسي تحتوي على الانفتاح ، الابداع والمسؤولية ، وهذا الانفتاح على الذات وعلى الآخرين يسمح للفرد بالتعامل الجيد مع المواقف الجديدة والقديمة بطريقة مبدعة ومبتكرة بحيث تزداد قدرته على التكيف والشعور بالحرية الداخلية في اتخاذ القرار والمسؤولية على حياتهم المستقبلية .

لذلك فإن نظرية " **روجرز** " تؤكد على أهمية تجارب الانسان الآنية والواعية وأن معرفته بهذا الواقع ضروري لفهم وتفسير السلوك ، فالواقع الحقيقي هو الواقع كما يدركه الفرد نفسه ومجاله الظاهري الخاص به ، ومن هنا يؤكد " روجرز" على أن الفرد هو كائن عقلاني اجتماعي يتحرك نحو الأمام . ( حجايجي ، 2019 ،ص 22 )

**تعقيب على النظرية :**

يرى " روجرز " أن الشخص لكي يكسب التقدير الايجابي والاحترام من الآخرين لا بد له أن يصل الى مستويات عليا ومثلى من الأداء النفسي ولا يتسنى هذا إلا بإشباع حاجاته وهذا ما لا يصل اليه أي فرد نظرا لصعوبة الحياة .

ان مكونات الانسجام والنضج النفسي تحتوي على الانفتاح ، الابداع والمسؤولية مما يسمح للفرد بالتعامل الجيد مع المواقف الجديدة والقديمة بطريقة مبدعة ومبتكرة إلا أننا في المجتمع الاسلامي لدينا ضوابط شرعية وعادات وتقاليد تنظم حياتنا مما يجعل هذا الطرح غير صحيح

**2 -2 / نظرية سوبر "super" :**

يعد " **سوبر**" أشهر من كتب في النمو المهني ، حيث أن نظريته تعتبر احدى اهم النظريات التي وظفت الارشاد النفسي في المجال المهني ، حيث يقوم سوبر بالعديد من الأبحاث قبل نشر نظريته بحيث يقول ان الأفراد يميلون الى اختيار المهن التي يستطعون من خلالها تحقيق مفهوم ذاتهم والتعبير عن أنفسهم وان السلوكيات التي يقوم بها الفرد لتحقيق مفهوم ذاته مهنيا عبارة عن

وظيفة المرحلة النمائية التي يمر بها ، وعندما ينضح الفرد يصبح مفهوم الذات مستقرا عنده والطريق التي يتحقق بها مهنيا تعتمد على ظروفه الخارجية فالمحاولات لاتخاذ قرارات مهنية خلال فترة الشباب يفترض ان يكون لها شكل مختلف عن تلك التي تتخذ في منتصف العمر المتأخر ( عبد الهادي والعزة ، 2014 ،ص 44 )

وتتلخص النظرية البنائية التي وضعها " سوبر 1953" في ان الفرد يتغير ويتكيف مع مرور الوقت عن طريق تجميع ودمج سلوكياته المهنية في صورة نمو لمفهوم الذات أو الهوية وهذه الهوية تتراكم مع الزمن ويرتقي الشخص خلال مراحل حياته المختلفة تفضى في النهاية الى تحديد مهنة معينة ، فعملية النمو المهني هي عملية مستمرة تمتد طوال حياة الفرد ، وتتضمن عوا مل نفسية وتربوية واقتصادية واجتماعية وجسمية وهذه العوامل تتفاعل مع بعضها البعض لتؤثر على مهنة الفرد .

ويرى العزيزي ان نظرية سوبر تقوم على مجموعة من الأسس **وهي** :

أ : **مفهوم الذات** : يعتبر من العناصر الاساسية في نظرية سوبر حيث يتطور مفهوم الذات المهني من خلال النمو الجسمي والنفسي ، والملاحظات في العمل وتوجهات العمل من الكبار ، وبيئة العمل ، والخبرات العامة ، حيث ان التجارب تزود الفرد بالوعي عن عالم الشغل ، كما ان الكثير من التطورات المهنية تتشكل ذاتيا .

فتشكيل مفهوم الذات يتطلب من الفرد ان يتعرف على ذاته كفرد متميز وفي نفس الوقت عليه ان يدرك التشابه بينه وبين الآخرين ومفهوم الذات غير ثابت فهو متغير نتيجة لنمو وتطور الفرد العقلي والجسمي والنفسي والتفاعل مع الآخرين ، كذلك فان مفهوم الذات المهنية تتطور بنفس الطريقة ، فالفرد عندما ينضج يختبر نفسه بعدة طرق مهنية واكاديمية .

**ب : الفروق الفردية :** يبين سوبر ان اي فرد لديه القد رة على النجاح والرضا في عدة وظائف ، وذكر بأن الأفراد يتفاوتون في مستوى كفاءتهم للوظائف بناء على ميولهم وقدراتهم ، فالفرد يكون أكثر كفاءة في الوظيفة التي تتطابق مع ميوله وقدراته .

**ج : علم النفس النمو :** تأثر " سوبر" بكتابات " بوهلر" في علم النفس التي ذكرت ان الحياة يمكن ان ينظر اليها كتتابع لمراحل متتالية وهذا فاده لأن يقول بأن طريقة الفرد في التوافق في مرحلة من مراحل الحياة يمكن ان تساعده في التنبؤ في مرحلة لاحقة . ( العزيزي ، 2011 )

و حسب النظرية النمائية لسوبر فان نمو وتطور مفهوم الذات المهنية خصوصا يتم عبر خمسة مراحل تمتد لتشمل كل حياة الفرد وهي :

أ – **مرحلة النمو** ( من الولادة حتى سن 14) :إن مفهوم الذات عند الفرد ينمو من خلال التعرف على الاشخاص المهمين في العائلة والمدرسة وفي هذه المرحلة تسيطر الحاجات والخيالات والميول

**ب – مرحلة الاستكشاف :** ( من 15 سنة الى 24 سنة ) وهي مرحلة اختيار الذات ومحاولة لعب دور الاكتشاف المهني في المدرسة وفي نهاية هذه المرحلة يصل الفرد الى معرفة واقعية لقدراته وامكانياته واهتماماته وما يناسب ذلك من بيئة مهنية ، بحيث يتخذ القرار المهني المناسب .

**ج – مرحلة التأسيس** ( من 25سنة الى 44 سنة) : وفي هذه المرحلة يحصل الفرد على عمل مناسب ويبذل جهدا للحصول على مكان دائم فيه .

**د – مرحلة التنمية والاستمرار** ( من 45 سنة الى 64 سنة) : وهنا يحاول الفرد ان يحافظ على ما حققه او ما اكتسبه من المهنة ، ويميل نحو عدم تغيير المهنة لأن الفرد حقق مكانه في العمل

هـ – **مرحلة الانحدار** ( م 65 سنة فما فوق ) : في هذه المرحلة تضعف القدرات العقلية والجسمية وتتغير نشاطات العمل الى ان تنتهي المرحلة بالتقاعد .

ويلاحظ مما سبق ان هذه المراحل تزودنا بكيفية التعامل مع الافراد في اعمارهم المختلفة ، وهذه المراحل تبدو اكثر وضوحا اذا نظرنا إليها من خلال خمسة انشطة عملية يقوم بها الشخص وتسمى هذه الانشطة بالمظاهر المهنية التطورية ، وهذه المظاهر هي :

**1- التبلور** : ( من 14 سنة الى 21 سنة ) : وفيها يقوم الفرد بتكوين افكار عن العمل المناسب ، كما يطور مفهوم الذات المهنية ، ويتم تحديد اهدافه المهنية .

**2 - التحديد والتخصص** ( من 18 سنة الى 21 سنة ) : وينتقل فيها الفرد من الخيار المهني المؤقت والغير محدد الى الخيار المهني الخاص المحدد ، حيث يكون لدى الشخص مفهوم واضح عن التخصص المراد الالتحاق به .

**3- التنفيذ** ( من 21 سنة الى 24 سنة ): وهنا يتم الانتهاء من التعليم والتدريب اللازمين للمهنة ، حيث يقوم الشخص بالتدريب الفعلي على المهنة المحددة للدخول الى العمل المناسب .

**4- الثبات والاستقرار** ( من 25 سنة الى 35 سنة ): وهي فترة تأكيد على المهنة المفضلة والثبات في العمل وفي هذه المرحلة قد يغير الفرد في مستواه المهني دون تغيير المهنة .

**5- الاندماج** ( وتمتد من 35 سنة فما فوق): وهي فترة انشاء او تأسيس في المهنة وذلك عن طريق الوضع المهني والخبرة و الاقدمية في المهنة ، ومن خلال الاندماج مع المهنة و الاخلاص لها .

وقد انطلق سوبر في كتابه " سيكولوجية المهن 1957" من مجموعة من الافتراضات وهي :

1-يختلف الافراد في قدراتهم وميولاتهم الشخصية

2-كل فرد من الافراد يمكنه ان يلتحق بعدة مهن وليس بمهنة واحدة فقط .

3-تتغير التفضيلات المهنية وبالتالي مفهوم الذات مع مرور الزمن مما يجعل عملية الاختيار المهني عملية مستمرة .

4-عملية النمو المهني تتم في سلسلة من المراحل ، تشبه مراحل النمو الانساني العام كما يمكن تقسيم كل مرحلة الى مراحل جزئية .

5-تتحدد طبيعة العمل الذي يلتحق به الفرد بمجموعة من العوامل كالقدرة العقلية للفرد وسماته الشخصية والخبرات التي يمر بها ، بالإضافة الى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين

6-ان نضج القدرات والميول يعد عاملا مكملا لمساعدة المرشد وإشارة لتنمية مفهوم الذات المهنية واختيار المهنة المناسبة .

يحتاج الفرد للمواءمة بين الصفات الفردية والعوامل الاجتماعية لتحقيق مفهوم الذات المهني في مراحل النمو المهني ، وعند عملية التوجيه المهني والتربوي وعند الالتحاق الفعلي بالعمل( العزيزي ، 2011، 49)

ان من تطبيقات نظرية " سوبر " في الارشاد نستطيع القول ان " سوبر" وضع برنامجا ارشاديا متكاملا ينتقل الفرد من خلاله من مرحلة الى اخرى بناء على ما حققه في المراحل السابقة والمسترشد الغير ناضج يمكن ان يتم ارشاده على مرحلة التوجيه والاستكشاف ومساعدته على ان يعرف عددا اكبر من الخيارات وتعريفه على العوامل المناسبة في الاختيار المهني لزيادة القدرة على الاستعمال الفعال للمصادر في عملية الاختيار ، اما الاشخاص غير الواثقين من انفسهم يمكن ان يستجيب المرشد لهم ويساعدهم على التحدث عن الحوادث التي سبقت التردد .. ويضيف " **باتون**" ان " **سوبر** " عرض عام ( 1990) نموذجا لنمط الحياة باستخدام " قوس الحياة " وهذه الصورة ذات البعدين تقدم بعدا طويلا لدورة الحياة والتي يشار اليها بالدورة الكاملة ، والشكل التالي يوضح دورة الحياة عند " سوبر"( أنظر الملحقات شكل 01 ) **( المرجع السابق ، 53 )**

ويصور لنا هذا القوس بكل دقة تغيير ادوار الحياة التي يحياها الأفراد على مدار حياتهم ، وهذا النموذج يستخدم لتوضيح كيفية تأثير المحددات البيوجغرافية والسيكولوجية والاجتماعية والثقافية على تطور المهنة ، فاحدى القواعد الاساسية تحمل الانسان مع سماته الشخصية بينما تحمل

القاعدة الأخرى العوامل الاجتماعية مثل المصادر الاقتصادية ، المجتمع ، المدرسة ، الأسرة الى آخره ،والمقصود هنا هو أن العوامل الاجتماعية تتفاعل وتتداخل مع السمات البيولوجية والسيكولوجية للفرد وذلك أثناء أدائه لدوره في الحياة وأثناء نموه أما البعد الذي يمتد من القاعدة البيولوجية فيحوي في طياته احتياجات الانسان وذكائه وقيمه واتجاهاته واهتماماته ، وهذه العوامل مجتمعة تكون المتغيرات الشخصية وتقود الى الانجاز وتحقيق الذات ، اما العمود المرتفع من القاعدة الجغرافية فتشمل المؤثرات البيئية مثل الأسرة ، المدرسة ، دائرة الأصدقاء ، سوق العمل ، العوامل المؤثرة في السياسة الاجتماعية والممارسات المهنية .

اما القوس الذي يربط بين الأعمدة مصنوع من المكونات التصورية ومفاهيم الذات او الشخص الذي عايش القوى والعوامل الاجتماعية والشخصية والتي تشكل المحددات الرئيسية لتكوين مفهوم الذات والأدوار النشطة في الحياة .**( المرجع السابق ، ص53 )**

**تعقيب على نظرية سوبر:**

أهملت هذه النظرية العامل الوراثي للأسرة ودوره في نقل مهن الآباء الى الأبناء وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات الحالية ، كما ركزت هذه النظرية على : كيف يختار الفرد مهنته ؟ أكثر من تركيزها على سبب اختياره لتلك المهنة ، كما ميزت هذه النظرية بين الأسلوب الارشادي المستخدم مع الناجحين مهنيا وغير الناضجين .

## 2 – 3 نظرية جينزبرغ :

يرى " **جينزبرغ** " بأن هناك اربعة متغيرات اساسية تتحكم في عملية الاختيار المهني ، وهي عامل الواقعية ، نوع التعليم ، العوامل الانفعالية ، القيم .

اذ يرى بأن القرارات المهنية التي يتخذها الفرد لا تأتي من فراغ وانما جاءت لتلبية واقع معين في حياة الانسان وان لضغط البيئة الاجتماعي والاقتصادي دورا فيها ، ومن ناحية أخرى يرى "جينزبرغ " بأن العملية التربوية ونوع التعليم ومستواه يلعبان دورا في عملية الاختيار المهني ويرى

ايضا بأن اتجاهات الفرد العاطفية وقيمه الشخصية والاجتماعية تلعب دورا آخر فيه (عزت ، 1999،ص53 )

حيث يعد "جينزبرغ" أول من وضع مفهوم للنضج المهني من منطلق تطوري وهو الذي وضع الفكرة أن " القرارات المهنية لا تأتي من فراغ وانما جاءت لتلبية واقع معين في حياة الانسان " ومن هنا يتضح تأثره بالنظرية التحليلية وبأعمال "فرويد " حينما قسم الشخصية بدوره الى قسمين :

- شخصية تميل الى الاستماع
- شخصية تميل الى العمل

فقد وضع " جينزبرغ " ثلاث مراحل يمر بها الفرد خلال نموه وتطوره المهني وهي :

أ – **الفترة الحالمة** ( الخيالية ) : وتشمل مرحلة الطفولة حتى 11 سنة وتتصف هذه المرحلة بنقص الواقعية في التفضيلات المهنية ، مع قرب نهاية هذه المرحلة فإن اللعب يكون دو توجه .

ب – **الفترة التجريبية** : وتشمل المراهقة المبكرة من 11 الى 17 سنة وهي عملية انتقالية تتميز بالادراك التدريجي لمتطلبات العمل وادراك الاهتمامات ، القدرات مكافأة العمل، القيم

ج – **الفترة العقلانية** : وتمتد من 17 الى 23 سنة وهنا يقيم الفرد سلوكياته المهنية والواقعية حيث يدمج القدرات والاهتمامات والتفضيلات حول الاختيارات المهنية للوصول الى تشكيل الأنماط المهنية .

وهذه المراحل التي يمر بها الاختيار المهني عند "جينزبرغ " كما يلي :

أنظر الشكل 02 في الملاحق ( الداهري ، 2005 ، 44 ) .

قدم "جينزبرغ " رأيه في شكل ملاحظة وهو أن هناك اختلافات بين الأفراد في مراحل الاختيار ثم أن أبناء الأسرة المعوزة اقتصاديا هم أكثر قدرة واسرع في وضع قرارات مهنية مبكرة ونادرا ما يمرون بمرحلة التجريب والمرحلة الواقعية لأن ضغط الحاجة أجبرهم على الانخراط في أي مهنة متجاوزين فكرة المواءمة بين القدرات والميولات وحتى القيم وأنه كلما زاد عمر الفرد كلما نضج مهنيا أفضل .

**تعقيب على نظرية " جينزبرغ " :**

لقد قام "جينزبرغ " بتحديد وتقسيم مراحل النمو وهذا الأمر صعب الحدوث لأن مراحل النمو مترابطة فيما بينها فلا يمكن فصل مرحلة عن سابقتها ، كما أنه لم يراعى الفروق الفردية بين الأفراد ، وأهمل دور العوامل العاطفية والثقافية في عملية الاختيار المهني .

**2-4/ نظرية جون هولاند ( John Holland) :**

يعتبر "جون هولاند " صاحب نظرية الاختيار المهني التي اوضحت اهمية العمل على نجاح المهام المهنية والرضا والارتياح من خلال معرفة انماط الشخصية ، والتي تبدأ بالمدارس ، وبرامج التدريب ، وميدان العمل بني " هولاند " نظريته وفق اساسين هما :

7-المعلومات المهنية : اذ قدمت معلومات مفيدة من خلال استخدام الدليل عن المهن والبحث التربوي المهني ، وقاموس هولاند لرموز المهن .

8-وتقسيم هولاند لأنماط الشخصية .

- الاختبارات : أعد هولاند اختبار استكشاف الذات بهدف استكشاف الميول المهنية يحتوي هذا الاختبار على عدد من الفقرات تحدد النشاطات ، والمهن ، والكفاءات والصفات الشخصية للعاملين بالمجالات المختلفة ، واختبار المهن VPI ، واختبار الاتجاهات والاستراتيجيات المهنية CASI ،الذي يتضمن نظرة الراشدين للعمل .

ووضع هولاند الست انماط الشخصية او البيئات المهنية على النحو الآتي :

1 – **الواقعي / الحرفي** : هذا الفرد يعتمد على التناسق الحركي والقوة الجسمية ، الا انه يفضل المواقف التي تحتاج الى علاقات الشخصية او مهارات لفظية ويميل الى العمل في المختبرات او المصانع .

2 – **الباحث** : يعتمد على التفكير بعمله اكثر من الاعتماد على السلوك او الأداء العملى ، لا يهتم بالعلاقات الاجتماعية ، بل يهتم بالبحث عن علل الأشياء وعلاقاتها .ويفضل العمل كطبيب او باحث ...

3 – **الفنان** : يعتمد على التعبير الجمالي والتعبير عن مشاعره الخاصة والتي تشبع حاجاته ويتصف بانه مثالي وخيالي وغير عملي .

4 – **الاجتماعي** : يعتمد على العلاقات الاجتماعية فهو لديه قدرة على حسن التعامل مع الآخرين وكسب ودهم ، يفضل العمل كمعلم ، او اخصائي نفسي أو اجتماعي وهو ودود وكريم ومساعد للآخرين .

5 **التقليدي** : يميل الى الروتين في حياته ولا يحب التغيير ويهتم بتنفيذ القواعد والأنظمة بحرفيتها ، ويحب ان يعمل مع اصحاب السلطة والنفوذ ، متحفظ ومحدود الطموح .

6 – **المغامر**: يمتاز بالطلاقة اللفظية والتأثير في الآخرين ، يفضل العمل في مجال السياسة والمحاماة والصحافة .

ووضح "هولاند " العلاقة بين الأنماط بشكل سداسي يوضح العلاقة بين مختلف الأنماط اي بين انواع بيئات المهن و الشخصية في نظام هولاند للميول المهنية أنظر **الشكل 03** ( أبو عطية ، 2015 ، ص 41-45 )

**المفاهيم الرئيسية في النظرية " هولاند ":**

هناك اربعة بناءات تساعد في تفهم نظرية "هولاند" في عملية الارشاد وهي ترجع الى العلاقة بين الشخصية والبيئة المهنية .وهذه المفاهيم الاربعة هي :

1-التطابق : congruence ان الشخص ذا الميل الاجتماعي لا يشعر بالراحة في العمل بالبيع والشراء والشخص من بيئة المغامر لا يشعر بالراحة بعمل الباحث ، والباحث لا يشعر بالراحة عند القيام بالعمل الفني وقد يعر كل منهما بالإحباط .

ان عملية التطابق هامة جدا في الارشاد ، وان على المرشد ان يقيم شخصية المسترشد ومساعدته على ايجاد البيئة التي تناسبه وان العمل على اكتشاف التطابق بين المهن هو ما يسعى للوصول اليه في جلسات الارشاد.

2-التفاضل والتباين : Differentiation يختلف الناس في البيئات المهنية فقد يختلفون في درجة وضوح في نوع أو نوعين ، فقد يتشابه احدهم في نوع محدد ، بينما آخرون لا يوجد اختلاف لديهم فلديه الميول والكفاءات في الست أنواع ، إلا أن معظم الناس قد يكون لديهم نوع واحد او نوعان او ثلاثة من الميول ، ويتضح دور الارشاد اكثر مع المسترشدين الذين لا تتمايز لديهم الميول .

3-الاتساق Consistency يشير الاتساق الى التشابه والاختلاف بين انواع الميول سواء كان في الشخصية او البيئة .

مثال للتطابق المرتفع والمنخفض

التطابق المرتفع: بيئة 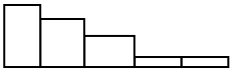 شخص 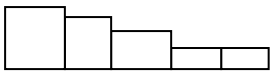 منخفض /مرتفع

التطابق المنخفض: بيئة 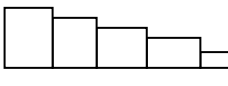 شخص 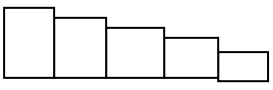 مرتفع / منخفض

4-الهوية : Identity تشير الى وضوح واستقرار غايات الفرد الحالية والمستقبلية والاستقرار في البيئة المهنية ان المؤسسات تحدد هويتها بالمهام والغايات للمهنة وللعامل الذي يقوم بها ، وهذا

يختلف عما جاء بأنواع الميول والبئات المهنية هند هولاند ويتم التعرف عليها من خلال أداة خاصة موقع مهنتي My Vocational Situation .

قدمت النظرية تفسيرات وتوجهات وأدوات تساعد المرشد والمسترشد الا أن المرشد يجد صعوبة في استخدام مفاهيم الاتساق والتفاضل .

الاختلاف بين نوع شخصية المرشد ، والأخطر هي قيم المرشد الشخصية في التفاعل مع المسترشدين .

قدمت نظرية " هولاند " معلومات مفيدة في الارشاد من خلال استخدام دليل البحث عن المهن ، والبحث عن الدراسة والمهن ، وقاموس هولاند " لرموز المهن ، وتقسيم انماط الشخصية .

اعد" هولاند " اختبار استكشاف الذات SDS اختبار استكشاف الميول، واختبار المهني VPI واختبار الاتجاهات واستراتجيات المهنية CASI الذي يتضمن نظرة الراشدين للعمل(المرجع السابق

**تعقيب على نظرية هولاند :**

ركز " هولاند " على الذكاء والتقييم الذاتي في نظريته ولم يوضح عوامل أخرى لها أهميتها في الاختيار المهنيمثل الوضع الاجتماعي ، والاقتصادي والتنشئة الاجتماعية .

ـ لم تهتم هذه النظرية بعملية تطور الشخصية ونموها ودور ذلك في الاختيار المهني ، لأن فهم نمو الشخصية مهم لفهم تطور المهنة .

ـ لم تقدم هذه النظرية الكثير من الاقتراحات العملية لمعالجة مشكلات الاختيار المهني أو تعريف أهداف إرشادية مهنية مرتبطة بهذه المشكلات .

**2 -5/ نظرية " أن رو Ann Roe ":**

لقد تأثرت " أن رو" في نظريتها في الخيار المهني" بجارد ترمبر " في استخدامها لتقنية الطاقة النفسية التي يقوم بها الأهل كطريق تسير وتتدفق من خلاله طاقة الأطفال نحو العمل ، كما

تأثرت بنظرية " ماسلو" في الحاجات والعوامل الوراثية التي تحدث عنها " فرويد" **Fruid** " والكبت واللاشعور في نظريته التحليلية ورأت بأن للتنشئة الأسرية للطفل دور آخر في عملية اختياره لمهنته .

**الافتراضات الأساسية للنظرية :**

رأت " رو " أن كل فرد لديه نزعة فطرية موروثة لاستهلاك الطاقة وتصريفها بطريقته الخاصة وان ذلك التصريف للنشاط يتعلق بخبرات الطفولة المختلفة والبكرة ، وان حاجات الفرد ودرجة اشباعها أو عدمه وطرق تنشئة الطفل هي عوامل أخرى لها دور في عملية القرار المهني .

وترى ان حاجات الفرد التي تلاقي الاشباع المناسب لها لا تصبح دوافع لا شعورية او مكبوتة عنده وترى من ناحية أخرى ان حاجات الفرد التي تقع في أعلى هرم الحاجات مثل الحاجة الى تحقيق الذات اذا لم تشبع فإنها سوف تختفي ، أما الحاجات التي تقع في أسفل الهرم مثل الحاجات الفسيولوجية التي يتم اشباعها فإنها سوف تصبح دوافع مسيطرة وستقف عائقا امام ظهور حاجات التي تليها في الهرم أما الحاجات التي تأخر إشباعها ثم أشبعت أخيرا فإنها ستصبح دوافع لا شعورية ويعتمد ذلك على درجة اشباعها وعلى شدة هذه الحاجة وتعتبر " رو " بأن شدة الحاجات اللاشعورية وتنظيمها هي الموجه الرئيس لدافعية الفرد نحو الانجاز .

**– أثر التنشئة الأسرية على القرار المهني من وجهة نظر( رو):**

ترى " أن رو" بأن الجينات الموروثة تحدد إمكانية نمو جميع خصائص الفرد و أن مظاهر هذا التحكم الجيني ومدى طبيعته تختلف باختلاف خصائص الفرد المختلفة وترى " رو " أيضا بأن خصائص الوراثية عند الفرد لا تتأثر فقط بالخبرات التي مر بها في سن الطفولة ، بل تتأثر بالثقافة والوضع الاجتماعي والاقتصادي في الأسرة بالدرجة التي يسمح بها الوالدان للطفل بإشباع حاجاته أو عدم إشباعها ، وترى" رو" بأن حاجات الطفل تتطور حسب اتجاهات الوالدين نحوه وأكدت أن هناك علاقة بين الجو الأسري في مرحلة الطفولة المبكرة و النمو المهني عنده مستقبلا (عزت ، العزة ، 2014 ،ص 60 ) .

**تعقيب على نظرية " رو" :**

- لم تحدد "رو" بدقة دور الوراثة ودور الجينات في عملية الاختيار المهني

- اعتبرت رو أن عدم اشباع الفرد لحاجاته العليا في الهرم الحاجات يؤدي الى اختفاء هذه الحاجات وسيكون عنده تثبيت للحاجات المشبعة والتي ستصبح مسيطرة والحقيقة أن هذه الحاجات تبقى مكبوتة في اللاشعور حتى يتم اشباعها .
- إن الدراسات التي أجرتها " رو " شملت علماء البيولوجيا والفيزياء وعلماء الاجتماع وهم ليسوا أناسا عاديين ولذلك جاءت نتائجها تنطبق على هذا المجتمع ، الأمر الذي لا يمكن تعميمه على بقية أفراد المجتمع .

**3 - محددات المشروع المهني :**

إن تحديد وبناء المشروع الشخصى المهني للتلميذ قد يتعلق بالجانب الدراسي أو بالتلميذ شخصا ومنها ما يتعلق بطبيعة وخصائص الأسرة التي ينتمي إليها التلميذ وهناك كذلك ما يتعلق بطبيعة المهنة التي يريد التلميذ الالتحاق بها مستقبلا وفيما يلي سوف نورد أهم المحددات التي تؤثر بشكل كبير في بلورة وبناء المشروع الشخصي المهني لدى التلميذ ، ومن أهم المحددات نجد :

**3-1 / محددات شخصية** : نذكـــر منها :

3-1-1 /**القدرات العقلية** : هي كل ما يستطيع التلميذ أداءه في اللحظة الحاضرة من أعمال عقلية أو حركية سواء كانت فطرية أم مكتسبة ، وهي أيضا المهارات الأساسية البدنية والعقلية التي نحتاجها للعمل في المهنة والنشاطات المختلفة سواء كانت نتيجة التدريب أم بدونه .

وتعتبر القدرات من أهم الجوانب التي يقوم عليها التلميذ لمشروعه المهني ولقد تزايد الاهتمام بالقدرات العقلية بصفة خاصة في الوقت الحاضر بهدف وضع التلميذ في المهنة التي تلائمه ، حتى يتوافر لديه قدر كاف من التوافق الذي يؤدي به إلى الرضا الوظيفي من جهة ، وإلى رفع مستوى كفاءته من ناحية أخرى. ( أبو سعد و الهواري ، 2008 ،ص 47 )

**3 – 1 – 2/ الإتجاهات والميول :**

الاتجاه هو استعداد للوقوف مع شيء أو إنسان أو موقف أو ضذ واحد منها بأسلوب معين ، ومن خلاله يظهر الحب أو الكره أو الخوف إلى درجة معينة من الشدة ، وعندما يقوى الإتجاه نحو شيء ما ينقلب إلى اهتمامه ، وميله به .

أما الميول المهنية تمثل مجالا مهما من مجالات إهتمام العلماء والباحثين في ميدان التربية من منطلق حقيقة مهمة مؤداها أنى التربية تفقد الكثير من كفايتها وفعاليتها إذا تمت بمعزل عن ميول التعليم ، كما تأكدت أهمية الميول كعامل من العوامل الرئيسية في توجيه التلميذ نحو نوعية الدراسة أو المجال المهني الذي يشبع حاجاته ودوافعه النفسية ويحقق له الرضا والإستقـرار المهني . ( المرجع السابق ، ص50 )

**3 – 1–3 – الإستعـداد** : إن الإستعداد يعني بكل بساطة درجة تهيؤ التلميذ للإستفادة من الخبرات التي توفرها له البيئة ، فالحديث عن الإستعداد للمدرسة على سبيل المثال يعني بما إذا كان التلميذ في حالته الراهنة من التطور على درجة كافية من التهيؤ تسمح له بالإستفادة من الخبرات التي تقدمها المدرسة .

ومن الجدير بالذكر أنه بينما يتركز الإهتمام في النضج على المظاهر البيولوجية الموروثة، فإن الاستعداد لا يقتصر على هذه المظاهر، بل يمتد ليشمل مظاهر أخرى عقلية وانفعالية وروحية . ( أبو جادو، 2006 ،ص 285 )

**3–1–4/ سمات الشخصية** :في كثير من الأحيان قد يقول البعض عن شخص أن شخصيته قوية ، أو جذابة أو مميزة إلى غير ذلك من الصفات ، وسمات الشخصية هي سمات كثيرة ومتعددة منها:

- **السمات الجسمانية:** هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تقدير الشخص لذاته وتقدير الآخرين له ، وذلك على مستوى السمات الجسمانية .
- **السمات العقلية والمعرفية** : هذه السمات يرى الكثير من العلماء أنها غير مؤثرة في الحكم على الشخصية ، لذلك فإنهم يستبعدونها من الدراسات الشخصية ومنها سمات الذكاء والقدرات العقلية الخاصة .
- **السمات الدافعية** : هذه السمات قد تكون شعورية أو لا شعورية ومن أمثلتها ، الرغبات والميول والإتجاهات . ( كمال ، 2007 ،ص 101 )

**3-1-5/ الدافعية** : يرى ( Nutin, 1985 ) : أن التلميذ يقترح مشاريع يحاول تحقيقها في هذا المجال ،إذ يرى الباحث بعدين للدافعية هما :

- **التعديل** : يعني هذا البعد أن التلميذ الذي يسعى لتحقيق هدف معين يعيش دائما حالة من التوتر نتيجة الفرق بين الوضعية الحالية والهدف المراد تحقيقه ، فمجرد بروز الحاجة تطرأ تغيرات على مستوى العمليات المعرفية .
- **البناء** : عندما يحقق التلميذ حالة التوازن وذلك بإشباع الحاجات المرغوب فيها تظهر لديه حاجات أخرى ، إن ظهور هذه الحاجات تدفع التلميذ إلى تحديد أهداف أخرى اتجاوز الوضعية الحالية . ( تزرولت ، 2008 ،ص 117 )

**3-1-6/ مفهوم الذات** : يتضمن مفهوم الذات لدى التلميذ مكونات مختلفة منها:

**الذات الحقيقية** : وهي الذات كما يدركها التلميذ فعلا أي كما يراها هي في الواقع دون أي تغيير أو تشويه

**الذات المدركة** : وهي صورة التلميذ عن ذاته كما يراها ، تنمو من خلال التفاعل مع الأخرين ومع البيئة

**الذات الإجتماعية** : وتعني إدراك التلميذ لتقييم الآخرين له ، أو أفكار الآخرين عن التلميذ كما يتصورونها التلميذ يحاول أن يعيش في مستوى توقعات الآخرين منه.( المشيخي،2013 ،ص 246

**3-2 - محددات دراسية** : ونذكر منها :

3-2-1 / **النتائج الدراسية** : حيث يعد التفوق الدراسي للتلميذ في بعض المواد الدراسية عاملا أساسيا للنجاح في الميدان الذي يريد التخصص فيه نظرا للارتباط الوثيق لبعض المهن والتخصصات ببعض المواد الدراسية سواء كانت ذات طابع علمي أو أدبي أو تكنولوجي .

إن متابعة تطور الإنجاز الدراسي للتلميذ وتحليل نتائجه الدراسية يساعد على تجسيد مشروعه واستدراك التلميذ إذا ما لوحظ عليه نقص وقصور في بعض جوانب المواد الدراسية والمختلفة .

3-2-2 / **اقتراح برامج تدريبية** : حيث يتم ذلك خاصة لتنمية بعض المهارات والاتجاهات لدى التلاميذ نحو ميادين معينة لها دورا مهما ومؤثرا على تحديد أهم الإحتياجات الضرورية للنجاح في تلك المجالات والمهن المستقبلية .

3-2-3 / **التقويـــم** : والذي يمكننا من التعرف على طبيعة قدرات التلميذ تنمية بعض استعداداته وطبيعـة شخصيته من الناحية الدراسية والتعرف على مستواه الحقيقي ومن الناحية الإقتصادية والاجتماعية فنتمكن من التعرف على ميول التلميذ واهتماماته ورغباته وطموحاته .

4-2-3 / **برامج تربية الاختيارات** : والتي تؤدي بالتلميذ على المدى البعيد إلى تقوية عواطفه نحو مهن محددة ومجالات معينة مما يؤدي أن يصبح عنصرا فعالا في المنظمة التي ينتهي إليها مستقبلا ، إن الجرد الشامل لمختلف ملامح التلميذ يساعد على تحديد ملامح المشروع المستقبلي المهني له ( بن خيرة ، 2013 ،ص 48 )

**3-3 / محددات أسرية** : من أهمها نذكر :

1-3-3 / **الدخل الأسري** :من الواضح أن الإنجاز التعليمي يرتبط بالدخل ، ومع ذلك لا يكون من الواضح دائما أن الطبقة الإجتماعية تؤثر في مستوى التحصيل العلمي ، وبالرغم ذلك أن التلميذ المنتمي إلى مكانة اجتماعية مرتفعة يأخذ فرصة أكبر في التعليم ، كما تشير الدراسات أن أداء التلاميذ الفقراء كان أقل في اختبارات الذكاء من الذين ينتمون إلى ذوي الدخل الأعلى ، وهذه النتائج تؤكد أن اختلاف أداء التلاميذ لم يكن نتيجة اختلاف القدرات ، لكن نتيجة لفقر الإمكانات في المناطق التي وجدت بها مدارسهم أي أن عامل الدخل يلعب دور كبير في تعلم أبناء وتوجيه طموحهم ليحققوا التفوق الدراسي و يتحصلوا على النتائج التي تؤهلهم للاختيار الصحيح في المستقبل وأكثر ما يتأثر بالدخل هو العمل المدرسي وخاصة متابعة التعليم العالي.

2-3-3 / **الوضع المنزلي** : المنزل هو الذي يؤثر في حياة التلميذ وفي تشكيل سلوكه ، فالمنزل إذن بتعدد غرفه ومساحاته وما يحوي من إضافة إلى موقعه ومحيطه أو كونه مالكا أو إيجارا سيكون بالنسبة للتلميذ المعين والمشجع أو المعيق والمحيط في الأعمال التي يقوم بها أو يتهيأ بها وخاصة خلال الفترة الدراسية وما تحتاج اليه من نشاطات الدرس والماكرة التي تنعكس بدورها على نجاحه أو فشله وبهذا سيلعب دورا فعالا في التوجيه التخصصات المناسبة ، فالآباء المرتاحون من ناحية السكن أكثر اهتماما بمشكلات أبنائهم فالراحة النفسية التي يوفرها المنزل تجعل الآباء أكثر اقبالا على مناقشة حول مصائر أبنائهم . (شكور ، 1997 ،ص 178 )

3-3-3 / **المستوى التعليمي للوالدين :** من المتفق عليه لدى الجميع أن التلميذ يتأثر بكل ما يحيط به ، وخاصة بتفاعله مع أهله وتعاطيهم معه ، وبذلك يرتفع رصيده اللغوي والثقافي .... ، فبقدر ما يكون المستوى التعليمي للأهل مرتفعا كلما استطاعوا اغناء هذا الرصيد وتهذيبه وتنويع معاملة الإيجابية إذ أن العائلة المثقفة تكون دائما عونا لأبنائها ، تراقبهم وتسهر على توجيههم بطريقة سليمة دون أن تبخل عليهم بالمساعدة والتشجيع المستمر فتشكل بذلك ، لدى الأبناء صورة مثالية للأهل قولا وعملا ، فهم ينمون فيهم الرغبة الدائمة في التفوق لأنهم يعملون ويعرفون يقين المعرفة ، أن المواقف المتشددة والصارمة تعيق النمو السليم بالأخص العمل والنشاط المدرسي . (المرجع السابق ،ص 182 )

3-3-4 / **المتابعة الوالدية:** من أهم الأمور التي يحتاج إليها الأبناء بسبب نقص خبرتهم بالحياة الإجتماعية التوجيه القائم على الإخلاص حتى يتم التقبل بينه وبين محيطه الإجتماعي ، ومثل هذا التوجيه لا يوفره إلا أبوان تلقيا نوعا من التعليم يؤهلهما إلى هذه المهمة وعلى درجة من الوعي والثقافة ، فالمتابعة الوالدية للأبناء تعد أحد جوانب التوجيه . (عباسي ، 2013 ،ص 114 )

3-3-5 / **مشاركة الأباء لأبنائهم في حل المشكلات ووضع القرارت** :فيجب أن يعرف الأباء أن المشاركة الوالدي من أهم العوامل المؤثرة في إنجاز التلميذ ، بالإضافة إلى الإنضمام بشكل فعال بالعمل الدراسي للأبناء وهو ما يكون له تأثير عميق في إنجاز الأبناء ، فعلى سبيل المثال عندما يسأل الأباء عن العمل الدراسي للتلميذ ويراجعونه وعندما يناقشون ما يحب أبنائهم وما يكرهون وجوانب القوة والضعف عندهم ويظهرون بشكل عام أنهم يهتمون بالمدرسة . ( أونشيدا وأخرون ، 2004،ص 95 )

3-3-6 / **دعم تقدير الأبناء لأنفسهم عن طريق الاهتمام والرعاية الوالدية :** فتقدير الذات هو حوافز الثقة والإيمان بالنفس ، يساعد التقدير الإيجابي للذات الأبناء على فهم أنفسهم وتقديرها ، والشعور بالمسؤولية والثقة بالنفس واحترامها ، كذلك يساعد توافر قدر كبير من تقدير الذات وخاصة في مرحلة المراهقة على مقاومة الضغوط السلبية لجماعة الرفاق فتقدير الذات يؤدي إلى النجاح كما أنه يؤدي إلى إحترام الذات وبالتالي القدرة على اتخاذ قرارات مدروسة ، ويكون الأبناء

مدركين للعواقب ، و بدوره هذا يؤدي ويؤثر تأثير مباشر في توفق الأبناء باختيار تخصص يكون متوافقا مع ميولاتهم وقدراتهم ويكون الأباء أكثر قدرة على التوجيه والإرشاد وبدل النصح لأبنائهم ، كما أن إنفاق وقت أطول مع الأبناء ومراقبة وإتمام واجباتهم يعد من مظاهر المتابعة الفعالة من قبل الأباء لأبنائهم . ( عباسي ، 2013 ،ص 116 )

**4 – أبعاد المشروع الشخصي للتلميذ:**

4 –1 / **البعد الحيوي والطبيعي والدينامي:** يندرج المشروع الشخصي في إطار نزوع طبيعي نحو المستقبل في تفاعل مع الماضي والحاضر يوجه التلميذ نحو بناء تاريخه الشخصي والبحث عن الإشارات والعلامات والعلاقات التي تؤهله للتحكم في الممكن ، يسمح هذا التنوع الطبيعي للتلميذ بتوقع وتخيل الممكن والمحتمل وتدبير الوقت والتكيف مع الاحتمالات والتغيرات غير المنتظرة والاستعداد للتفاعل مع المجيء والقدرة على التعبير عن الذات و إثباتها ، وتمثل هويته الذاتية والجماعية، فالطفل لم ينطق مثلا بعبارة " عندما اكبر سأصبح " فهو يعبر عن عملية اقتداء بنموذج أنساني محدد، ومن خلال ذلك يعبر عن رغبته في أن يصبح كبيرا ، الأمر الذي يدفعه للسعيّ إلى هذا النموذج في إطار نزوع طبيعي حيوي و دينامي .

4 –2 / **البعد الحلمي:** يبنى المشروع على مجموعة من المراحل ، وبالنسبة للتلميذ فإنه يبدأ حلما قبل أن يصبح موضوعًا للتفكير وطموحًا وخطة عمل مستمر فهو يولد لدى صاحبه تصورات و تمثلات تغذي المشروع نفسه ، وفي أحضان لك التصورات تتشابك الرغبات والأفكار والآمال والأحلام والآلام ، لتنسج خيوط قد تفتقد أحيانا الطابع المنطقي لتتعايش مع مجموعة من ثنائيات ( عقلاني ، لا عقلاني )، ( منطقي ، غير منطقي ).

من ثم يولد المشروع الشخصي للتلميذ حلما ليتجه نحو التموضع في المستقبل الاجتماعي والمهني والشخصي ، لكن كلما كان الحلم وطموحًا كبيرا ، كان الحاضر قويًا وكان المشروع الشخصي غنيًا ومهما ، وفي غياب هذا الحلم والطموح والحافز الذاتي تصبح عملية تعبئة الطاقات وتوجيهها عملية غير يسيرة ، يولد المشروع إذن بفضل تفاعل ايجابي بين الحلم والواقع والخيبة و الآمال ، وبفضل

القدرة على الاختيار والوعيّ بتعدد الاختيارات والتمكن من رسم حدودها ومعيقاتها يتجدد الأمل في المشروع الذي يصبح بدوره متجددا .

**4-3 / البعد المستقبلي أو التخيل المتمحور حول المشروع الأساسي:**

يتمحور هذا البعد على التفكير في الذات والقدرات والكفايات والإمكانيات والصعوبات والمعيقات ، ما يستلزمه المشروع كاستجابة تضمن إشباع هذا النزوع الذاتي من جهة ، والوعي من جهة أخرى بمقومات ومكونات المحيط الخارجي ، وضمن تلك الفرص التي يتبعها والإمكانيات التي يوفرها وكذا الحواجز والمعيقات التي تفرزها والتي يمكن أن تعوق تحقيق مشروع شخصي دون آخر ، مما يفرض أهمية استحضار المشروع الأساسي لمجمل الاحتمالات الممكنة لخلق تموضع أفضل بين معرفة الذات ومعرفة المحيط وبين الرغبات الذاتية والواقع .

تحكم عملية المشروع الشخصي للتلميذ وبنائه ثلاثة أبعاد تجعله يتجاوز البعد التقني ليصبح مقاربة إستراتيجية دقيقة تستجيب لتنوع خلقي محدد يؤطرها حسن ثقافي يتجدر في الواقع المعيشي للتلميذ منها:

**أ** – البعد الاسراتيجي أو جدوى المغامرات خلال القيام بالفعل :يتضمن المشروع مجموعة من المراحل ويدمج في الأذهان تفاعلات بين عدد من الجوانب.

**ب** – البعد التربوى والبيداغوجى و الديداكتيكى ، وتفاعل المعني به تصورا ، وتحقيقًا، وتأطيرا ، وتوجيها ، مما يجعل منه خطة إستراتيجية تعمل على تدبير هذه التفاعلات من أجل تدقيق استخلاص مقوماته وتحديد كيفيات مستويات التدخل لتعميقه وفق منحنى يدمج استراتيجيات متنوعة تتحدد في ضوئها مهام الأسرة والفاعلين التربويين.

**ج** – البعد الخلقي : يتجاوز هذا البعد عملية التخيل والتفكير وبناء المشروع والسعيّ إلى تنفيذه في ظل شروط محددة ، ليصبح الهدف العام بناء شخصية التلميذ وتنمية كفاياته وتأهيله للقدرة على الاختيار الحر والمستقبل والوعيّ بحقوقه وحقوق الآخرين ، وبالتالي فإن الجانب الخلقي يجعل من مقاومة أو رفض المراهق لمشاريع جاهزة أمرا عاديا وعليه فإن مبدأ الاستقلالية وحرية الاختيار أساس قوة المشروع وغناه .

غير أن هذه الاستقلالية ليست عملية مواجهة مع الآخرين فقط ولكنها حوار مع الذات نفسها ، وبالتالي استحضار الجانب النفسي والاجتماعي المميز لكل مرحلة من مراحل نمو الطفل .

**د-** البعد الانثروبولوجي : انطلاقًا من هذا البعد ليس المشروع عملية منهجية تقنية بسيطة بقدر ما هو عملية مركبة تتداخل فيها مستويات عدّة ، قد تتطلب من الفاعل التربوي العودة إلى حقول معرفية مختلفة لفهمها و تأطيرها قد تتجاوز حدود علوم التربية وعلم النفس و الأنثرولولوجيا واللسانيات وعلم الاجتماع والتخصصات المتعلقة بعالم الشغل و الإنتاج ، إذا ليس من اليسر التعرف على ميولات التلميذ دون دوائر غنية ومتطورة ، نظرا للحمولات النفسية والاجتماعية والثقافية للمشروع والتي تجعل منه سبب استجابات ميكانيكية لحاجات ، بل نزوعا يرتبط برغبات وأبعـــاد مركبة ، إذ كما يقول باشلار " إن الإنسان نتاج الرغبات وليس الحاجات "، فالمشروع إذن هو القوة التي بفضلها يعمل الإنسان على تغيير نفسه وتغيير محيطه في اتجاه ما . ( فتحي ، الغرباوي ، 2007)

**خلاصة الفصل :**

ان التلميذ لكي يبني مستقبله يجب عليه أن يحدد أهداف يصبوا اليها وهذا ما يسمى بالمشروع المستقبلي الذي يعتمد على الاستكشاف بالبحث والملاحظة والتجريب والتساؤل وصياغة الافتراضات ثم يتحول الى مرحلة ثانية هي مرحلة التبلور أي تصنيف المعطيات المتراكمة لديه سلفا الى مجموعات متجانسة ثم يمر الى المرحلة الثالثة وهي مرحلة التخصيص وهي مرحلة يحدد فيها الفرد اختياراته ويصبح له القدرة على ادماج مختلف شخصيته واستحضار ميولاته وقيمه وقد يستحضر فيها اعتبارات موضوعية وواقعية كملفه المدرسي ومعطياته الاجتماعية والاقتصادية . و اخيرا تأتي مرحلة الانجاز وهي مرحلة يختفي فيها التردد بالتركيز على الااختيار الدراسي أو المهني والتخطيط لانجازه مع استحضار الصعوبات التي يمكن أن تعترضه في ذلك .

# الفصل الرابع:
# الإجراءات الميدانية للدراسة ونتائجها

**تمهيد :**

سوف نتناول في هذا الفصل اجراءات الدراسة الميدانية ابتداءا بالدراسة الاستطلاعية ويليها التطرق لاجراء الدراسة الاساسية موضحا المنهج المستخدم ومجتمع الدراسة وخصائص العينة المشتقة منه وتبيان ادوات الدراسة التي تكشف عن أهداف الدراسة والتحقق من مدى ملائمتها للدراسة وذلك بالتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ، والاساليب الاحصائية المستخدمة والتي تبرهن عن النتائج المتوصل إليها التي سوف نقوم بعرضها وتحليلها وتفسيرها في ضوء اشكاليات الدراسة المطروحة .

**أولا : الاجراءات المنهجية**

1/ **منهج الدراسة :**

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الاستكشافي لملائمته لموضوع دراستنا ، ويستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وإشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك ، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث ، وهو يرتبط غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والانسانية والتي تستخدم فيها منذ نشأته وظهوره .

**2/ أدوات جمع البيانات :**

تم جمع البيانات بالاعتماد على استمارة استبيان مقدمة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالأغواط وفـرع المركز بأفلـو .

وقد تم أخذ الاستبيان من مذكرة : إلهام بن طراح ، بعنوان " دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تنمية المشروع الشخصي لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نموذجا ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2019 / 2020 .

وبعد موافقة الأستاذ المشرف على الاستبيان بعد تعديله تم تطبيقه وفق المحاور التالية :

المحور الأول : البيانات العامة وتحوي ستة (06) أسئلة .

المحور الثاني : المشروع الشخصي للتلميذ من خلال عملية التوجيه ويحوي ثلاثة عشر (13) سؤال

المحور الثالث : المشروع الشخصي من خلال عملية الاعلام ويحوي اثنتا عشر (12) سؤال

**3 / مجالات الدراسة :**

تعتبر مجالات الدراسة من أهم خطوات البحوث الاجتماعية وذلك لأن طبيعة الظواهر الاجتماعية متغيرة بتغير المجالات والتي نذكر منها :

3-1-المجال البشري : في هذه الدراسة تمت المقابلة مع مدير مركز التوجيه الذي قام بتقديم كل التسهيلات لإجراء هذه الدراسة وتوفير كل الاحصائيات عن عدد المستشارين المتواجدين على مستوى مركز الولاية وكذا البريد الالكتروني الخاص بالوظيفة لكل مستشار لتسهيل التواصل معه .

3-2 – المجال المكاني : ثانويات ولاية الأغواط ومركز التوجيه المدرسي والمهني بولاية الأغواط وفــرع المركز بأفلـــــو .

3/3 – المجال الزماني : تم تطبيق الدراسة الحالية على مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني يوم : 2022/05/23.

**4/ مجتمع وعينة الدراسة :**

تناولت الدراسة مختلف المستشارين التوجيه والإرشاد المدرسي على مستوى ولاية الأغواط المعنين في الثانويات لمركز التوجيه الأغواط وفرعه أفلو .

**5/الأساليب الإحصائية المستخدمة :**

- النسب المئوية

-الفا كروباج

-الجداول الإحصائية

**6/ نتائج الدراسة الاستطلاعية:**

**عرض العينة :**

العينة عبارة عن مجموعة مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني المعينين بثانويات ولاية الأغواط والبالغ عددهم 32 مستشار ومستشارة ، وقد تم عرضهم على استبيان متكون من ثلاث محاور وهي :

1 – محور البيانات العامة

2 – محور تنمية مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني للمشروع الشخصي للتلميذ من خلال عملية التوجيه .

3 – محور تنمية مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني للمشروع الشخصي للتلميذ من خلال عملية الاعلام .

**حساب الصدق والثبات :**

تم حساب الصدق الاحصائي عن طريق معامل الصدق الذاتي الذي بلغ 0.80 بالنسبة لعينة المستشارين كما بلغ معامل الثبات الذي تم حسابه بمعامل ألفا كرومباخ وبلغ 0.65.

- **الجدول : يوضح حساب معامل ثبات ومعامل الصدق الذاتي**

| | معامل الثبات | معامل الصدق الذاتي |
|---|---|---|
| المقياس | 0.65 | 0.80 |

**ثانيا: عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية**

**1- عرض وتحليل بيانات المحور الأول :**

**جدول رقم (01) : عدد سنوات العمل**

| سنوات العمل | االبند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| ( 1-5 سنوات ) | 08 | 25 % |
| ( 5-10 سنوات ) | 11 | 34.37 % |
| ( 10-30 سنة ) | 13 | 40.62 % |
| المجمــوع | 32 | 100 % |

* من خلال جدول تفريق النتائج رقم 01 يتبين لنا أن نسبة المستشارين الأقل خبرة في عدد سنوات العمل يمثلون 25% بينما نسبة الذين لديهم خبرة بين 5-10 سنوات عمل يمثلون نسبة 34.37 % ، اما الفئة الأكثر سنوات عمل من 10-30 سنة فهي تمثل نسبة 40.62 % وهذا ما يفيدنا في بحثنا هذا .

جدول رقم (02) : مزاولة العمل في أكثر من مؤسسة تربوية

| الجواب | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 20 | 62.50 % |
| لا | 12 | 37.50 % |
| المجمــوع | 32 | 100 |

- يتبين لنا نسبة 62.50 % في الجدول رقم 02 من المستشارين لديهم خبرة في أكثر من مؤسسة عمل بينما 37.50% لم تزاول عملها الا في مؤسسة واحدة مما يقلل من خبرتها في التعامل مع الطاقم الاداري والتربوي اذا اعتبرنا أن التلاميذ هم من نفس الطبقة الاجتماعية ماديا ومعنويا ، كما أن حركة التنقلات ومكان تواجد المؤسسة تتحكمان في حركة الموظف في أكثر من مؤسسة

جدول رقم (03) : عدد سنوات العمل في المؤسسة الحالية

| سنوات العمل في المؤسسة الحالية | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| أكثر من 10 سنوات | 07 | 21.87 % |
| من ( 05-10 ) سنوات | 12 | 37.50 % |
| أقل من 05 سنوات | 13 | 40.62 % |
| المجمــوع | 32 | 100 % |

- في الجدول رقم 03 نلاحظ أن نسبة 40.62% لديهم خبرة اقل من 05 سنوات في مؤسساتهم بينما 37.50 % لديهم خبرة من ( 05-10 ) سنوات عمل أما النسبة الأقل ضعفا والذين لديهم خبرة في مؤسساتهم أكثر من 10 سنوات تمثل نسبة 21.87% وهذا ما ينعكس على دورهم في المؤسسة اذ كلما زادة الخبرة في نفس المؤسسة زاد دور المستشار فيها تجاه التلاميذ والأولياء من جهة والطاقم الاداري والتربوي من جهة ثانية .

جدول رقم (04) : توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

| المؤهل العلمي | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| دراسات تطبيقية | 02 | 6.25 % |
| ليسانس | 17 | 53.12 % |
| ماجستير + ماستر | 10 | 31.25 % |
| دكتوراة | 03 | 9.37 % |
| المجمــوع | 32 | 100 |

- اما الجدول رقم 04 نلاحظ أن المستشارين الذين لديهم دراسات تطبيقية لا تتعدى نسبتهم 6.25 % بينما الذين لديهم شهادة ليسانس هم الأكثر تعداد اذ تبلغ نسبتهم 53.12% وهذا لكون المنصب يتطلب شهادة ليسانس فقط في تخصصات معينة بينما من لديهم

شهادة الماستر او الماجستير نسبتهم 31.25% اما اصحاب الشهادات العليا كالدكتوراة فتبلغ نسبتهم 9.37 % وهذا بسبب تخليهم عن المنصب والالتحاق بالجامعة تدريجيـا.

جدول رقم (05) : توزيع المبحوثين حسب الإختصاص الأكاديمي

| المؤهل العلمي | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| علم النفس | 14 | 43.75 % |
| علم الإجتماع | 11 | 34.37 % |
| علوم التربية | 07 | 21.87 % |
| المجمـوع | 32 | 100 |

- من الجدول 05 نلاحظ أن المستشارين المتخرجين من تخصص علم النفس هم الأكثر نسبة بـ 43.75% فهم الأقرب للتلميذ من غيرهم ولأن تخصص ارشاد وتوجيه هو الأكثر حضورا في المسابقات بينما علم الاجتماع فتبلغ نسبته 34.37% يليها علوم التربية بـ 21.87% وهي النسبة الأقل تخصصا.

**جدول رقم (06) : الدورات التدريبية في كيفية التعامل مع التلاميذ لتنمية مشروعهم الشخصي**

| الاجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| لا يوجد | 22 | % 68.75 |
| أقل من 03 دورات | 04 | 12.50 % |
| أكثر من 03 دورات | 06 | % 18.75 |
| المجمـوع | 32 | 100 |

اما الجدول 06 نلاحظ أن نسبة عالية من المستشارين لم يتلقوا دورات تدريبية في كيفية التعامل مع التلاميذ لتنمية مشروعهم المستقبلي اذ بلغوا 68.75 % بينما 12.50 % تحصلوا على أقل من ثلاث دورات تدريبية بينما نسبة 18.75 % تحصلوا على أكثر من ثلاث دورات وهذا نجده فقط في الدفعات الذين يشتغلون في اقل او اكثر من 10 سنوات عمل وهذا بسبب كبر المقاطعة

التي يتولاها مفتش التربية الوطنية مع اكثرت المؤسسات التربوية .

**2 – عرض وتحليل بيانات المحور الثاني الخاصة بموضوع الدراسة :**

**المحور الثاني : تنمية مستشار التوجيه المشروع الشخصي لدى التلميذ من خلال عملية التوجيه**

جدول رقم ( 07 ) : نوع المقابلات داخل الأقسام

| الاجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| فردي | 10 | 31.25 % |
| جماعي | 22 | 68.75 % |
| المجمــوع | 32 | 100 |

في الجدول 07 يعتمد معظم المستشارين على المقابلات الجماعية داخل الأقسام بنسبة 68.75% وهذا لاتساع القسم وسهولة التعامل مع التلاميذ من خلال طريقة الجلوس والحوار واستعمال ادوات الايضاح كالعاكس الضوئي والسبورة ، بينما 31.25% يعتمدون على الأقسام في المقابلات الفردية وهذا حسب طبيعة بناء المؤسسة التربوية او عند الحاجة

جدول رقم (08) **توجيه و ارشاد التلاميذ نحو المهن المناسبة وفقا لخصوصياتهم وقدراتهم و امكانياتهم**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 25 | 78.12 % |
| لا | 07 | 21.87 % |
| المجمــوع | 32 | 100 |

- في الجدول 08 نلاحظ أن نسبة التلاميذ الموجهين نحو المهن وفق قدراتهم وامكانياهم وخصوصياتهم تمثل 78.21% بينما نسبة 21.87 % من التلاميذ لا يوجهون وفق هذا المبدأ بسبب تدخل الأولياء والتحجيم وقدرة استعاب المؤسسة من الأفواج التربوية من ناحية

الاكتظاظ و التأطير

جدول رقم (09) : **أخذ الميولات والرغبات المهنية للتلاميذ بعين الاعتبار أثناء عملية التوجيه**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 32 | 100 % |
| لا | 0 | 0 % |
| المجمــوع | 32 | 100 |

- في الجدول 09 يتبين لنا أن كل المستشارين أثناء عملية التوجيه يأخذون الميولات والرغبات بعين الاعتبار وهذا ما عبرت عنه نسبة الاجابات 100% لأن هذين العاملين ( استبيان الميول والرغبات ) هما الذين يعبران عن اتجاه التلميذ باعتبار ان مستشار التوجيه يركز عليهما من خلال المقابلات الفردية والجماعية أو من خلال اعادة تصحيح الرغبة قبيل عملية التوجيه النهائي
- جدول رقم (10) **الاطلاع الكاف لمختلف أنواع المهن ومعرفة ظروف ومتطلبات كل مهنة**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 31 | 96.87 % |
| لا | 01 | 3.13 % |
| المجمــوع | 32 | 100 |

- يتضح لنا من خلال الجدول رقم 10 أن نسبة 96.87 % من المستشارين لديهم إطلاع كاف لمختلف أنواع المهن ومتطلبات كل مهنة وهذا نتيجة الاحتكاك الدائم والمتواصل مع زملائهم في التكوين والتعليم المهني والاطلاع على الشروط والقوانين الجديدة التي تصدرها المدارس والجامعات الوطنية وكذا مواقع الأنترنت ويتم تبليغها الى التلاميذ كل هذا نتيجة اجتهادات شخصية بينما نسبة 3.13 % يعتمدون على مراكز التوجيه وما توفره من

مطويات عن التكوين والتعليم المهني .

جدول رقم (11) : **الاستعانة بخبراءاو نماذج ناجحة في المجالات المهنية لتفادي أي صعوبات تخص الجانب الوظيفي لدى التلميذ مستقبلا**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 14 | 43.75 % |
| لا | 18 | 56.25 % |
| المجمــوع | 32 | 100 % |

- نلاحظ أن نسبة 43.75 % في الجدول 11 من المستشارين يقومــون بالاستعانة بخبراء ونماذج ناجحة في المجالات المهنية لتفادي أي صعوبات تخص الجانب الوظيفي لدى التلميذ مستقبلا وهذا من خلال الحصص الاعلامية التي يقوم بها المستشار سواء باستقبال أساتذة من الجامعة أو مستشاري التكوين والتعليم المهني أو تقديم نموذج ناجح في حياته المهنية كالطبيب أوالأستاذ من نفس المؤسسة وطرح بعض الأسئلة عليه للتزود بخبرته في الحياة .
- **جدول رقم (12) : المساهمة في تزويد التلاميذ أثناء مراحل تعليمهم ببرامج متخصصة تخص الجانب المهني**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 22 | 68.75 % |
| لا | 10 | 31.25 % |
| المجمــوع | 32 | 100 % |

- نلاحظ من خلال الجدول 12 أعلاه أن جل المستشارين ونسبتهم 68.75% يؤيدون تزويد التلاميذ ببرامج متخصصة عن الجانب المهني وهذا حتى يتسنى له التركيز على مجموعة

من الأهداف حسب الأولويات ومتطلبات سوق العمل دون التخبط بين الاختيارات .

بينما نسبة 31.25% لا يقومون بتزويد التلاميذ بالبرامج نتيجة عدم توفر شعب علمية وأدبية مفتوحة في مؤسساتهم وظروف تواجد تلك المؤسسات أو نتيجة لقلة خبرة المستشارين .

- **جدول رقم (13) : تعريف التلميذ بقائمة المهن والوظائف المتاحة لاختيار وتحديد التوجهات المهنية**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 30 | 93.75 % |
| لا | 02 | 6.25 % |
| المجمــوع | 32 | 100 % |

- نلاحظ في الجدول 13 أن أغلب المستشارين ونسبتهم 93.75% يقومون بتعريف التلاميذ بأغلب المهن والوظائف المتاحة لاختيار وتحديد التوجهات المهنية وهذا ليتسنى للتلاميذ اختيار التوجه الدراسي الذي يلبي رغباتهم وميولاتهم وفق امكانياتهم الشخصية .
- بينما هناك نسبة مقدرة ب 6.25% لا يقومون بهذا العمل ربما لعدم وجود شعب مفتوحة بمؤسساتهم بحيث يبقى التلميذ يدرس في نفس الجذع والشعبة التي وجه اليها ابتداءا من السنة الرابعة متوسط .
- **جدول رقم (14) : تضمين برامج الارشاد المدرسي والمهني على مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 17 | 53.12% |
| لا | 15 | 46.87% |
| المجمــوع | 32 | 100% |

- نلاحظ في الجدول 14 أن نسبة 53.12 % يقومون بتضمين برامج الارشاد المدرسي والمهني على مهارات اتخاذ القرار وهذا لأن اتخاذ القرار السليم هو مفتاح نجاح التلميذ لأنه يلائم امكانياته وقدراته وميولاته ، بينما هناك نسبة من المستشارين مقدرون بنسبة 46.87% لا يقومون بتضمين برامج الارشاد المدرسي والمهني على مهارات اتخاذ القرار للتلميذ كونهم دائما ما يكون اتخاذ القرار بيد أولياء الأمور فهم يتدخلون في مصير أبنائهم رغم أن قراراتهم غالبا ما تكون خاطئة مما يوقع الابناء في فخ إعـادة السنة أو التسرب المدرسي لأنهم لا يستطعون مسايرة الدراسة والبرنامج الدراسي .

- **جدول رقم (15) : مناقشة الخبرات المهنية المتاحة مع التلاميذ ومتطلبات العمل الحالية والمستقبلية**

| الاجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 32 | 100% |
| لا | 00 | 00% |
| المجمــوع | 32 | 100% |

- نلاحظ أن من الجدول 15 نسبة 100 % من المستشارين يقومون بمناقشة الخبرات المهنية المتاحة مع التلاميذ ومتطلبات العمل الحالية والمستقبلية وهذا حتى يتمكن التلاميذ من ربط الواقع الدراسي بواقـع سوق العمل دون أن يبنوا أمالهم وطموحاتهم على أوهام ليست في الواقع فيجدون انفسهم في شبح البطالة .

- **جدول رقم (16) : تنظيم مجموعة من الأنشطة المهنية التدريبية بمشاركة كل التلاميذ**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 17 | 53.12% |
| لا | 15 | 46.87% |
| المجمــوع | 32 | 100% |

- نلاحظ أن نسبة 53.12% يؤدون مجموعة من الأنشطة المهنية التدريبية مع التلاميذ وهذا حتى يتسنى لهم اكتساب مهارات مهنية تساعدهم في اتخاذ القرار الشخصي السليم في نوع الدراسة التي توافق امكانياتهم وقدراتهم الشخصية .

بينما هناك من المستشارين ونسبتهم 46.87 % لا يقومون بهذا الاجراء لأنهم مدركين أن أولياء الأمور كثيرا ما يتدخلون في مصير أبنائهم أو أن ظروفهم داخل المؤسسة التربوية لا تسمح بذلك .

- **جدول رقم (17) : التسهيلات اللازمة التي تقدمها الادارة المدرسية لمباشرة أدوار الاشراف والمتابعة للتلاميذ**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 20 | 62.50% |
| لا | 12 | 37.50% |
| المجمــوع | 32 | 100% |

- هناك نسبة 62.50% في الجدول 17 فقط من تقوم الادارة المدرسية بتسهيلات لهم في مباشرة أدوار الاشراف والمتابعة للتلاميذ وهذا بسبب اما قلة الاكتظاظ أو تفهم الادارة المدرسية والطاقم التربوي على رأسهم المدير لدور مستشار التوجيه في المؤسسة .

بينما هناك نسبة 37.50 % من المستشارين من يرون أن الادارة المدرسية لا تقــدم لهم التسهيلات للعب أدوار الاشراف والمتابعة وهذا ما يشتكي منه المستشارين من عدم وجود مكاتب مجهزة ووظيفية اذا هناك من يعملون مع المشرفين أو الاداريين في نفس المكتب وهناك من ليس لديهم اجهزة للإعلام الآلي وهناك من يرون فيه منصب لا حاجة له ، وهناك من يجدون صعوبة في طبع ونسخ المطويات الاعلامية .....الخ

- **جدول رقم (18) : كيفية اكتشاف المشروع الشخصي للتلميذ**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| استبيان الميول والاهتمامات | 18 | 56.25% |
| المقابلات الفردية والجماعية | 12 | 37.50% |
| آخـــــر | 02 | % 6.25 |
| المجمــوع | 32 | 100% |

- في الجدول 18 هناك نسبة 56.25% من المستشارين من يعتمدون على استبيان الميول والاهتمامات في اكتشاف المشروع الشخصي للتلميذ لأنهم استبيان مقنن ومحكم لدى خبراء ويستند الى نص قانوني ، بينما هناك نسبة 37.50 % من يعتمد على المقابلات الفردية والجماعية لاكتشاف المشروع الشخصي اذ يرى أن الاستبيان هو قرار آني ( في وقت محدد ساعة في الغالب ) بينما المقابلة هي اكتشاف طوال الموسم الدراسي لأن ميولات التلميذ باعتباره مراهق تتغير من وقت لآخر ، وهناك نسبة 6.25% من المستشارين من يعتمدون على النشاطات اللاصفية التي يقوم بها التلاميذ داخل المؤسسة أو أثناء المسابقات داخل المؤسسة أو بين الثانويات .

- **جدول رقم (19) : الوسائل المستعملة كافية للكشف عن المشروع الشخصي للتلميذ**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 02 | 6.25% |
| لا | 30 | 93.75% |
| المجمــوع | 32 | 100% |

- أغلبية المستشارين بنسبة 93.75 % يرون أن الوسائل المستعملة غير كافية للكشف عن المشروع الشخصي اذ هناك من يرى ضرورة استعمال بعض الاختبارات النفسية أو البرامج

الارشادية للكشف عن المشروع الشخصي وهذا ما طرحته رسالة ماجستير لـ سيف بن سالم بن خلفان العزيزي بعنوان " فاعلية برنامج ارشادي جمعي يستند لنظريتي هولاند وسوبر في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لطلب التعليم الأساسي " جامعة نزوى ، 2011 .

بينما نسبة ضئيلة مقدرة بـ 6.25 % يرون أن الوسائل المستعملة كاستبيان الميول والاهتمامات والمقابلات الفردية والجماعية كافية لاكتشاف المشروع الشخصي للتلميذ .

- **– عرض وتحليل بيانات المحور الثالث :**
- **المحور الثالث : تنمية مستشار التوجيه المشروع الشخصي لدى التلميذ من خلال عملية الاعـــــلام**
- **جدول رقم ( 20) : التقصي عن المعلومات اتجاه سوق العمل ومتطلبات المهنة**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 32 | 100% |
| لا | 00 | 00% |
| المجمــوع | 32 | 100% |

من الجدول 20 جل المستشارين بنسبة 100 % يقومون بأعمال التقصي تجاه سوق العمل سواء من زملائهم في التكوين والتعليم المهنيين أو الجامعة أو مكاتب تشغيل الشباب .

- **جدول رقم (21) : الأنشطة والفعاليات من أجل التعرف على عالم الشغل والاستفادة من خبراء العمل في هذا المجال**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 18 | 56.25% |
| لا | 14 | 43.75% |
| المجمــوع | 32 | 100% |

في الجدول 21 هناك نسبة 56.25% من المستشارين من يرون أنهم يقومون بنشاطات وفعاليات من أجل التعرف على عالم الشغل والاستفادة من خبراء العمل من خلال المعارض المفتوحة على التوجيه ( الأسبوع الوطني للاعلام ) ، بينما هناك نسبة 43.75 % من المستشارين من لا يقومون بهذه الأنشطة .

- **جدول رقم (22) : تنظيم نشاطات داخلية وخارجية لتنمية الوعي المهني لدى التلاميذ**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 19 | 59.37% |
| لا | 13 | 40.62% |
| المجمــوع | 32 | 100% |

- هناك نسبة من المستشارين مقدرة بـ :59.37% في الجول 22 تقوم بنشاطات داخلية وخارجية لتنمية الوعي المهني لدى التلاميذ من خلال تقديم مطويات اعلامية ومعلقات ورقية على مستوى خلية الاعلام والتوثيق وكذا استغلال الفضاءات والمناسبات لتوعية التلاميذ بالجانب المهني لمساعدتهم في بناء مشروعهم الشخصي ، بينما هناك نسبة 40.62 % لا تقوم بهذا النشاط لكثافة الأعمال لديهم أو لكثرة الأفواج التربوية .
- **جدول رقم (23) : البحث عن المعلومات من خلال اتاحة الفرصة للتلاميذ لمقابلة أخصائيين مهنيين يتفقون معهم في نفس الاهتمامات**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 23 | 71.87% |
| لا | 09 | 28.12% |
| المجمــوع | 32 | 100% |

- من خلال اجابة المستشارين في الجدول 23 نجد أن أغلبيتهم بنسبة 71.87 % يبحثون عن المعلومات من خلال اتاحة الفرصة للتلاميذ لمقابلة اخصائيين مهنيين يتفقون معهم

في نفس الاهتمامات وهذا بمقابلة مستشاري التعليم والتكوين المهني مثلا في حصص الاعلام التي يقومون بها في المؤسسات التربوية أو بحضور أساتذة من جامعة الأغـواط لتنشيط حصص لتلاميذ المؤسسات التربوية .

وتبقى نسبة 28.12% من المستشارين لا يقومون بإتاحة الفرصة للتلاميذ لمقابلة أخصائيين مهنيين وهذا ما نجده عادة في بعض المؤسسات البعيدة عن مقر الولاية وذات الكثافة السكانية القليلة .

- **جدول رقم (24) : جلسات مع أولياء الأمور لمناقشاتهم وتوعيتهم بأهمية القرار المهني الذي يتخذه أبنائهم أثناء مسارهم الدراسي**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 24 | 75% |
| لا | 08 | 25% |
| المجمــوع | 32 | 100% |

- من الجدول 24 نسبة كبيرة من المستشارين مقدرة بـ 75 % منهم يقومون بجلسات مع الأولياء لمناقشتهم وتوعيتهم بأهمية القرار المهني الذي يتخذه أبنائهم أثناء مسارهم الدراسي ويكون هذا عند الطبقة المتعلمة من الأولياء في الغالب بينما تبقى نسبة 25% لا يقومون بهذا الاجراء بسبب عزوف الأولياء عن الحضور للمؤسسات التربوية والسؤال عن ابنائهم

- **جدول رقم (25) : تنظيم ملتقيات وأيام مفتوحة بمشاركة خبراء لدراسة المهن وتحليلها**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 05 | 15.62 % |
| لا | 27 | 84.37% |
| المجمــوع | 32 | 100% |

من خلال إيجابات المستشارين في الجدول 25 نلاحظ ان نسبة 84.37 % لا يقومون بتنظيم ملتقيات وايام مفتوحة عن المهن وهذا يدل على عدم وجود تنسيق بين المؤسسات التربوية وباقي الشركاء الاجتماعيين رغم أهمية هذا النشاط بالنسبة للتلاميذ بينما يرى 15.62% منهم أنهم يقومون بهذا العمل .

- **جدول رقم (26) : معارض حول المهن المختلفة من أجل زيادة الوعي المهني لدى التلاميذ**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 17 | % 53.12 |
| لا | 15 | % 46.87 |
| المجمــوع | 32 | 100% |

- نلاحظ أن نسبة 53.12% من المستشارين يقومون بمعارض حول المهن لزيادة الوعي المهني لدى التلاميذ من خلال الأبواب المفتوحة عن المهن والمسارات المهنية لاتاحة الفرصة للتلاميذ لاكتشاف الذات .

- **جدول رقم (27) : اشراك التلاميذ في اصدار ملصقات اعلامية للتعريف بالمهن**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 8 | 25% |
| لا | 24 | 75 % |
| المجمــوع | 32 | 100% |

- نلاحظ أن أغلب المستشارين في الجدول 27 بنسبة 75% لا يشاركون التلاميذ في اصدار ملصقات اعلامية للتعريف بالمهن وهذا يجعلهم غير مهتميـــن بالمهن ولا المسارات الدراسية التي توصلهم الى تلك المهن وبالتالي المشروع الشخصي يبقى غير واضح لديهم

- **جدول رقم (28) : تزويد التلاميذ بالمواقع والمنتديات التي تخص عالم الشغل**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 28 | 87.50% |
| لا | 04 | 12.50% |
| المجمــوع | 32 | 100% |

- أغلب المستشارين بنسبة 87.50 % في الجدول 28 يقومون بتزويد التلاميذ بمواقع ومنتديات تخص عالم الشغل لأنها وسيلة مباشرة وسهلة وغير متعبة بينما 12.50% لا يقومون بهذا العمل اما لجهلهم المواقع و اما لعدم الاهتمام .

- **جدول رقم (29) : مرافقة التلميذ لكي يصل الى مشروعه المستقبلي**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| مرافقة فردية وجماعية | 15 | %46.87 |
| تبصيره بامكانياته | 17 | %53.12 |
| المجمــوع | 32 | 100% |

- من الجدول 29 هناك نسبة 46.87 % من المستشارين يعتمدون على مرافقة التلاميذ في الوصول الى مشروعهم الشخصي من خلال المقابلات الفردية والجماعية اعتمادا على سجل المتابعة ومجالس الأقسام لأن هذه المرافقة من أساسيات نشاط مستشار التوجيه بينما نسبة 53.12 % من المستشارين يعتمدون على تبصير التلميذ بامكانياته مما يوحي للتلميذ بأن مستشار التوجيه لا يرافقه نفسيا وهذا ما جاء في رسالة : ايمان بيوط بعنوان " **دور المرشد التربوي في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه المهني الشخصي** " التي رأت فيها أن المرشد التربوي لا يقوم بمرافقة التلميذ حسب رأي التلاميذ انفسهم .

بينما مستشار التوجيه يحاول تفادي التفكير السلبي وبعض المشاكل التي قد يقع فيها

بسبب الطبيعة الاجتماعية المحافظة المتواجد فيها .

- **جدول رقم (30) : التصور الشخصي لمستقبل مشروع التلميذ**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| القدرات والامكانيات | 17 | 53.12% |
| الميولات والرغبات | 15 | %46.87 |
| المجمــوع | 32 | 100% |

- من الجدول 30 نسبة 53.12 % من المستشارين يعتمدون على القدرات و الامكانيات في تحديد تصور مستقبل مشروع التلميذ لأنها تدفعه الى بذل مجهود اكبر للوصول الى الأهداف المرجوة .

بينما نسبة 46.87 % من المستشارين يرون أن مستقبل مشروع التلميذ يعتمد على الميولات والرغبات لأنها تولد الطموح وتدفع بالعزيمة لتحقيــق الأهـداف

- **جدول رقم (31) : التنسيق بين مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ومركز التكوين والتعليم المهني والمؤسسات الجامعية**

| الإجابة | البند | النسبة (%) |
|---|---|---|
| نعم | 32 | 100% |
| لا | 00 | 0% |
| المجمــوع | 32 | 100% |

- من الجدول 31 نلاحظ نسبة 100% من المستشارين يقومون بالتنسيق بينهم وبين مراكز التكوين والتعليم المهني وكذا المؤسسات الجامعية وهذا من أجل الحصول على كم كاف من المعلومات التي قد يستفيد منها التلميذ في بناء مشروعه الشخصي والتي يجدها عند الشخص الموثوق فيه .

**نتائج الدراسة :**

من خلا ل عرض الجداول وتفسيرها وتحليلها وصلنا الى مجموعة من النتائج وهي:

من خلال عرض وتحليل الجداول نستطيع القول أن مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ينمي المشروع الشخصي لدى التلميذ من خلال عملية التوجيه عن طريق:

-القيام بمقابلات داخل الأقسام بشكل جماعي و فردي و هذا ما توصلنا اليه من خلال الجدول رقم 7 حيث ان المؤيد ون يمثلون 66.66 بالمئة بينما المعارضون 33.33 بالمئة.

-توجيه و ارشاد التلاميذ نحو المهن المناسبة وفقا لخصوصياتهم وقدراتهم و امكانياتهم و هذا ما توصلنا اليه من خلال الجدول رقم 8 حيث ان المؤيدون قدرت نسبتهم 100 بالمئة.

-الاستعانة بخبراء في المجالات المهنية لتفادي أي صعوبات تخص الجانب الوظيفي لدى التلاميذ مستقبلا و هذا ما توصلنا اليه من خلال الجدول رقم 11 حيث ان المؤيدون قدرت نسبتهم 60 بالمئة اما المعارضون نسبتهم 40 بالمئة.

- تنظيم مجموعة من الأنشطة المهنية التدريبية بمشاركة كل التلاميذ دون استثناء و هذا ماتوصلنا اليه من خلال الجدول رقم 16 حيث أن المؤيدون بنسبة 60 بالمئة اما المعارضون نسبتهم 40 بالمئة.

- مناقشة الخبرات المهنية المتاحة مع التلاميذ ومتطلبات العمل الحالية والمستقبلية وهذا ما توصلنا اليه من خلال الجدول رقم 15 فجميع العينة موافقون بنسبة 100/100

- تعريف التلاميذ بقائمة المهن والوظائف المتاحة للاختيار وتحديد التوجهات المهنية وهذا ما توصلنا اليه من خلال الجدول رقم 13 حيث وجدنا نسبة الموافقون100 /100 على اساس الرغبة و المعدل.

- المساهمة في تزويد التلاميذ أثناء مراحل تعليمهم ببرامج متخصصة تخص الجانب المهني وهذا ما توصلنا اليه من خلال الجدول 12 حيث الموافقون قدرت نسبتهم100 /100.

# خاتمة

يلعب مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني دورا مكملا في العملية التربوية يتضمن عمله توجيه التلميذ وبمعنى آخر مساعدة التلميذ في تنمية قد ا رته وامكانياته لأقصى درجة و رفع مستواه الدراسي ، حيث ان مهامه هي سلم نجاح التلاميذ ، كما يقوم بدوره في مجال التوجيه والاعلام التربوي الذي يحقق لهم مسارهم الدراسي وفق قدراتهم ورغباتهم وطموحاتهم كما يسعى الى استدراك النقائص وتعزيز نقاط القوة لديهم ، مما يقودهم من التفوق الدراسي الى التفوق المهني والحياتي والذي يعبر عنه بالمشروع الشخصي .

ان المشروع الشخصي و المهني يمثل حافزا للتلميذ للاهتمام بدراسته ، فهو قابل للتعديل والتكييف تبعا للميولات والقدرات الفردية من جهة ومن جهة أخرى تبعا للمرحلة العمرية للتلميذ ، كذلك هو مجموعة نوايا وأحلام مستقبلية ، تحقيقها مرهون بالظروف الشخصية والمدرسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها التلميذ وفي كلمة مختصرة هو مستقبل التلميذ الذي تتراكم كل الجهود للوصول اليه وهو مايسعى اليه كل طالب منذ دخوله مرحلة التعلم ، بحيث يقوم بوضع استراتيجية من أجل اختيار مسالك دراسية تكوينية لبلوغ أفاق مهنية في المستقبل وهذا عن طريق توفير الامكانيات اللازمة لإنجاح العملية الارشادية في تنمية المشاريع الشخصية.

**التوصيات والاقتراحات:** – ضرورة اهتمام وزارة التربية بمكانة المرشد التربوي

- التخفيف من المهام الادارية المرشد وابراز دوره المهني
- اجراء المزيد من الدراسات البحثية حول الطموح المهني
- زيادة إعداد المرشدين في المدارس ليقوم المرشد يدور فعال مع عدد محدود من الطلاب
- الاهتمام بالانجاز والابداع لتحقيق وتكريس قيم العمل ورفع مستوى طموح المرشد لبدل مجهود اكبر.– توفير اجهزة التكنولوجيا الحديثة لدعم وتكليل عمل ونجاح مهام المرشد
- العمل على اقامة دورات تكوينية ارشادية لتوعية المرشدين التربويين خاصة الدين ليس لديهم الخبرة الكافية
- توفير مكتبة ارشادية تضم في ثناياها العديد من المقاييس والبرامج الارشادية الاستفادة منها

# قائمة المراجع

**أولا: الكتب**


1. أبو أسعد أحمد ، الهواري لمياء ، 2008، التوجيه التربوي والمهني ، ط1، دار الشروق ،عمان ، الاردن
2. أحمد أوزي ، 2006 المعجم الموسوعي لعلوم التربية ، ط 1 ، مطبعة النجاح ، دار البيضاء .
3. أحمد يوسف دودين ، 2014 ، ادارة المشاريع ، ب ط ، دار اليازردي العلمية ، عمان، الأردن
4. الداهري صالح حسن ، 2005 ، سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته ، ط1 ، دار وائل ، الاردن
5. جليل وديع شاكور ، 2000 ، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني ، ط 1 ، مؤسسة المعارف ، عمان ، الاردن .
6. جمال احمد عباس ، مهنى خالد شهاب ، 2018،مناهج البحث العلمي ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان
7. جهاد محمود علاء الدين ، 2013 ، نظريات الارشاد النفسي المعرفي ، ط1،الأهلية للنشر والتوزيع ، دب.
8. جودت عزت عبد الهادي ، سعيد حسني العزة ،2014 ، التوجيه المهني ونظرياته ، ط 2 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الاردن .
9. دونا أوتشيدا وآخرون ، 2004 ، اعداد تلاميذ القرن الحادي والعشرون ، ترجمة محمد نوفل ، ط1 ، دار نوفل المصرية ، القاهرة .
10. رابحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، 2000، ط1 ، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ، جامعة البلقاء التطبيقية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ، ص 43
11. سهام درويش أبو عطية ، 2015 ، نظريات الارشاد والنمو المهني ،ط1، دار الفكر ، عمان ، الاردن
12. طه عبد العظيم حسين ، الإرشاد النفسي ، دار الفجر، عمان ، الأردن ، 2008
13. صالح محمد علي أبو جادو ، 2006 ، علم النفس التربوي ، ط5 ، دار المسيرة ، الاردن
14. عبد العزيز سنهجي ، وآخرون، 2011 ،حقيبة تتبع مشروعي الشخصي بالثانوية الاعدادي "البورتفوليو" ، وزارة التربية ، المغرب .
15. عبد الكريم بكار،2010، المشروع الحضاري نحو فهم جديد للواقع ، ط 1 ، دار السلام ، القاهرة
16. عبد الله الطارونة، مبادئ التوجيه، العلمية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2009
17. كمال طارق ، 2007، اساسيات في علم النفس ، مؤسسة شباب الجامعة .
18. محمد المشيخي ، 2013 ، اساسيات علم النفس ، ط1 ، دار المسيرة ،الاردن .

19. معجم موسوعة التربية والتكوين ، 1994 .
20. المنجد في اللغة والإعلام ،1986 ، ط 27 ، دار المشرق ، بيروت .
21. وزارة التربية الوطنية ، 2015 ، الدليل المنهجي للإرشاد في الوسط المدرسي ، الجزائر .

**ثانيا : المذكرات**

1. أحلام فتيتي ، سميرة حمدي ، 2015 ، مساهمة الاعلام المدرس في تحديد الاختيارات الدراسية والمهنية لدى التلاميذ ، مذكرة ماستر في علوم التربية ، جامعة الوادي ، الجزائر .
2. بعيو الهام ، 2018 ، محددات المشروع المهني لدى تلاميذ المرحلة النهائية " بكالوريا " مذكرة ماستر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة جيجل ، الجزائر
3. بن خيرة سارة ، 2013 ، تصور المشروع المهني للحياة لدى الطلبة الجامعيين ، رسالة ماجستير منشورة ، ورقلة ، الجزائر
4. بيوط ايمان ، 2018 ، دور المرشد التربوي في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي ، مذكرة ماستر كلية العلوم الانسانية ، جامعة جيجل .
5. حجايجي أصالة ، 2019 ، المشروع الشخصي للتلميذ وعلاقته بالنضج المهني لدى تلاميذ الرابعة متوسط ، مذكرة ماستر كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الوادي .الجزائر.
6. حورية عمروني تزرولت ، 2008 ، أثر برنامج تربية الاختيارات على الخاصيات السيكولوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية،رسالة دكتوراه منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،الجزائر
7. سلوى عباسي ، 2013 ، دور المحددات الاجتماعية للطالب الجامعي في اختيار التخصص الدراسي ، رسالة ماجستير منشورة ،جيجل .الجزائر
8. سهيلة بن ناصر، 2018 ، تصورات الطلبة الجامعيين للمشروع الشخصي المستقبلي ، رسالة ماستر ، كلية العوم الاجتماعية والانسانية ، الوادي .الجزائر
9. سيف بن سالم بن خلفان ا لعزيزي ،2011 ، فاعلية برنامج ارشادي جمعي يستند الى نظرية هولاند وسوبر في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لطلاب التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير في التربية ، جامعة نزوى .
10. صونية بارهمية، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولاية قالمة، سوق أهارس، جامعة الإخوة منتوري بقسنطينة ، 2016/2015

11. عبد القادر بن سعيد ، 2018 ، دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ في المرحلة الثانوية ، ملخص رسالة غير منشورة ، بلعباس ، الجزائر
12. عبدي أمال ، 2013 ، دورة ادارة مخاطر المشروع في ضمان نجاح انجازه ، كلية العلوم الاقتصادية والاجتماعية ، تبسة .الجزائر
13. فاطمة الزهرة مرسلي ، 2016 ، الرضا عن التوجيه التربوي وعلاقته بالمشروع المهني لدى متعلمين سنة الثالثة ثانوي ، رسالة ماستر ، سعيدة ، الجزائر
14. نور الهدى خالدي ،2015 ، مشروع انشاء خلية للتوثيق والاعلام والتوجيه لقسم العلوم الاجتماعية كمصدر لبناء المشروع الشخصي المستقبلي للطالب الجامعي،مذكرة مكملة ،رسالة ماستر، جامعة الوادي .

**ثالثا : المجلات**

1. زواوي ناصري ،جعيجع عمر ، 2019 ، هوية الأنا وعلاقتها بالمشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، دراسة استكشافية ، مجلة التنمية البشرية ، 04
**2.** غريب مختار ، قوادري جلول 2019 ، المهارات الحياتية المتطلبة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ ، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع مجلد 02 عدد 03 جامعة جيجل ، الجزائر .
3. فتحي محمد ، الجليل الغرباوي ، 2007 ، المشروع الشخصي للتلميذ مدخل لتحديد ( المفهوم ، تفاعل ، الأبعاد ) مجلة .
4. فوزية بلعجال ، عباسية معاشو ،2022 ، الاعلام المدرسي أثره في بناء المشروع الشخصي للتلميذ ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة بلعباس، 14العدد ، الجزائر
5. قوادري جلول 2019 ، المهارات الحياتية المتطلبة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ ، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع مجلد 02 عدد 03 جامعة جيجل ، الجزائر
6. مقداد ايمان ، 2020 ، بناء المشروع الشخصي للمتعلم في ضوء اصلاحات المنظومة التربويةالجزائرية ، مجلة مقامات ، المركز الجامعي احمد بن يحي الونشريسي تسيمسيلت ، العدد 02 الجزائر

**رابعا : الكتب باللغة الأجنبية**

Larousse de poche dictionnaire Français distributeur exclsif au canada édition FrancaisesIwc , 1992,

# الملاحق

جامعة عمار ثليجي – الأغواط –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

**استمارة استبيان**

يعتزم الطالبان انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

في العلوم الاجتماعية تخصص : **إرشاد وتوجيه**

**تحت عنوان :**

# دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع الشخصي لتلاميذ الأولى من التعليم الثانوي

دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي بولاية الأغواط

نحن طلبة الماستر تخصص الارشاد وتوجيه بصدد انجاز بحث أكاديمي لنيل شهادة الماستر حول موضوع : **دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع الشخصي لتلاميذ الأولى من التعليم الثانوي ـ من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي ـ .**

ونحن في حاجة لمساهمتكم في انجاز هذا العمل ، نرجو من سيادتكم التكرم بالاجابة على الأسئلة هذا الاستبيان ، كما نأكد لكم بأن اجاباتكم ستحظى بالسرية وأن تستخدم إلا في إطار هاته المذكرة .

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التقدير و الإحترم .

إعداد الطالب :

- سعـــــداوي بومهرية
- مختاري محمد شافيع

إشراف الأستاذ :

– جلالي الناصر

السنة الجامعية 2021 – 2022

**الرجاء وضع علامة (x) في المكان الذي يناسبك :**

**المحور الأول : بيانات عامة**

1 – عدد سنوات العمل : من 1 سنة الى 5 سنوات ☐ – من 5 سنوات الى 10 سنوات ☐

من 10 سنوات فما فوق ☐

2 – هل زاولت العمل في أكثر من مؤسسة تربوية ؟ نعم ☐ لا ☐

3 – ما هو عدد سنوات العمل في المؤسسة الحالية ؟ .....سنة

4 – **المؤهل العلمي** : ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

5 – **الاختصاص الأكاديمي** : علم النفس ☐ علم الاجتماع ☐ آخر ☐

6 – الدورات التدريبية في كيفية التعامل مع التلاميذ لتنمية مشروعهم المستقبلي ؟

لا يوجد ☐ أقل من 3 دورات ☐ أكثر من 3 دورات ☐

**المحور الثاني : تنمية مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني للمشروع الشخصي للتلميذ من خلال عملية التوجيه .**

1 – هل تقوم بمقابلات داخل الأقسام بشكل ؟

فردي ☐ جماعي ☐

2 – هل تقوم بتوجيه وارشاد التلاميذ نحو المهن المناسبة وفقا لخصوصياتهم وقدراتهم وامكانياتهم ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت الاجابة بـ لا على أي أساس ؟

.....

3 – هل تأخذ الميولات والرغبات المهنية للتلاميذ بعين الاعتبار أثناء عملية التوجيه ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بـ نعم كيف ذلك ؟

.....

- في حالة الاجابة بـ لا لماذا ؟

.....

4 – هل لديك اطلاع كاف لمختلف أنواع المهن ومعرفة ظروف ومتطلبات كل مهنة ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بـ " نعم " ماهي الوسيلة التي اعتمدتها في ذلك ؟

أيام تكوينية ☐ اجتهادات شخصية ☐

ماهي: .....

5 – هل تستعين بخبراء أو نماذج في المجالات المهنية لتفادي أي صعوبات تخص الجانب الوظيفي لدى التلاميذ مستقبلا ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم كيف يتم ذلك ؟

– أيام اعلامية ☐ زيارات ميدانية ☐

6 – هل تساهم في تزويد التلاميذ أثناء مراحل تعليمهم بمتطلبات المهن ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم كيف يتم ذلك ؟

.....

7 – هل تقوم بتعريف التلاميذ بقائمة المهن والوظائف المتاحة للاختيار وتحديد التوجهات المهنية ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بـ نعم على أي أساس يتم ذلك ؟

الرغبة ☐ المعدل ☐ استبيان الميول ☐

8 – هل تقوم بتضمين برامج الارشاد المهني على مهارات اتخاذ القرار المهني لدى التلاميذ ؟

- في حالة الاجابة بـ نعم لماذا ؟.....

9 – هل تقوم بمناقشة الخبرات المهنية المتاحة مع التلاميذ ومتطلبات العمل الحالية والمستقبلية ؟

☐ ☐

نعم لا

- في حالة الاجابة بـ نعم من يساهم في هذه المناقشة ؟

☐ ☐ ☐

مستشار التوجيه الأستاذ آخر

10 – هل تقوم بتنظيم مجموعة من الأنشطة المهنية التدريبية بمشاركة التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بـ نعم ماهي الفائدة من هذه العملية ؟ .....

.....

11 – هل تقدم لك الادارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمباشرة أدوار الاشراف والمتابعة للتلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

12 – كيف تعتمد على اكتشاف المشروع الشخصي للتلميذ ؟

استبيان الميول ☐ الرغبات ☐ آخر ☐

13 – هل ترى أن والوسائل المستعملة للكشف عن المشروع الشخصي للتلميذ كافية أم لا ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بـ " لا " ماذا تقترح ؟ .....

.....

- ماهي الوسائل الأخرى التي تقترحها ؟ .....

.....

**<u>المحور الثالث</u> : تنمية مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني للمشروع الشخصي للتلاميذ من خلال الاعلام .**

1 – هل تقدم معلومات عن اتجاهات سوق العمل ومتطلبات كل مهنة ؟

نعم ☐ لا ☐

2 – هل تقوم بأنشطة وفعاليات من أجل التعرف على عالم الشغل والاستفادة من خبراء العمل في هذا المجال ؟ نعم ☐ لا ☐

3 – هل تقوم بتنظيم نشاطات داخلية وخارجية لتنمية الوعي المهني لدى التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بـ " نعم " ماهي هذه النشاطات ؟.....

.....

4 – هل تساهم في البحث عن المعلومات من خلال إتاحة الفرصة للتلاميذ لمقابلة أخصائيين مهنيين يتفقون معهم في نفس الاهتمامات ؟

نعم ☐ لا ☐

5 – هل تقوم بجلسات مع الأولياء لمناقشتهم وتوعيتهم بأهمية القرار المهني الذي يتخذه أبناؤهم أثناء

مسارهم الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بـ نعم كيف تكون ؟

شهريا ☐ فصلية ☐ سنوية ☐

6 – هل يتم تنظيم ملتقيات وأيام مفتوحة عن المهن وتحليلها ؟

نعم ☐ لا ☐

7 – هل تقوم بمعارض عن المهن المختلفة من أجل زيادة الوعي المهني لدى التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بـ " نعم " هل تقوم بمشاركة الشركاء الاجتماعيين في هذه المعارض ؟

.....

8 – هل تشرك التلاميذ في القيام بإصدار ملصقات اعلامية للتعريف بالمهن ؟

نعم ☐ لا ☐

9 – هل تساهم في تزويد التلاميذ بالمواقع والمنتديات التي تخص عالم الشغل ؟

نعم ☐ لا ☐

11 – كيف يتم مرافقة التلاميذ للوصول الى مشروعه الشخصي ؟

مرافقة فردية وجماعية ☐ تبصيره بإمكانياته ☐

12 – ما هو تصوركم الشخصي لمستقبل مشروع التلميذ المهني ؟

.....

.....

13 – هل هناك تنسيق بين مستشار التوجيه والارشاد المدرسي ومراكز التكوين والتعليم المهني والمؤسسات الجامعية ؟

نعم ☐ لا ☐

**جدول رقم 01 : يمثل مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ حسب الدليل المهنجي للإرشاد المدرسي .**

| | طرق التفكير | الكفاءات المستهدفة | الاتجاهات |
|---|---|---|---|

| | | | |
|---|---|---|---|
| مرحلة الاستكشاف | طريقة التفكير<br>ابداعية ومتنوعة | يلاحظ – يصف – يستجوب<br>التعرف : يتعرف ويكتشف يتخيل | التفتح<br>التسامح– حب التطلع |
| مرحلة التبلور | طريقة تفكير تنظيمية<br>وتصنيفية و مفاهيمية | يختصر – يجمع – يرتب –<br>يلخص – يضع تصنيفات | الاهتمام – تقدير الذات – التنظيم<br>معنى التنسيق – معنى الاستمرارية |
| مرحلة التخصيص | طريقة تفكير تقييمية | مهام النمو المهني<br>( الاهداف العامة ) | التقدير، الثقة بالنفس روح– معنى القرار<br>المسؤولية والالتزام – روح النقد<br>– الادراك والتمييز – النزعة الى الميل نح<br>التفكير في التحقيق المنطقي |
| مرحلة التحقيق والانجاز | طريقة تفكير إستنتاجية | يستنتج – يتنبأ ويتوقع –<br>يطبق – يعمم – يخطط –<br>يعد ويبني | التأكد والثبات – الاندماج والدافعية<br>الفعالية – اكتساب المنظور<br>الزمني معنى الواقعية . |

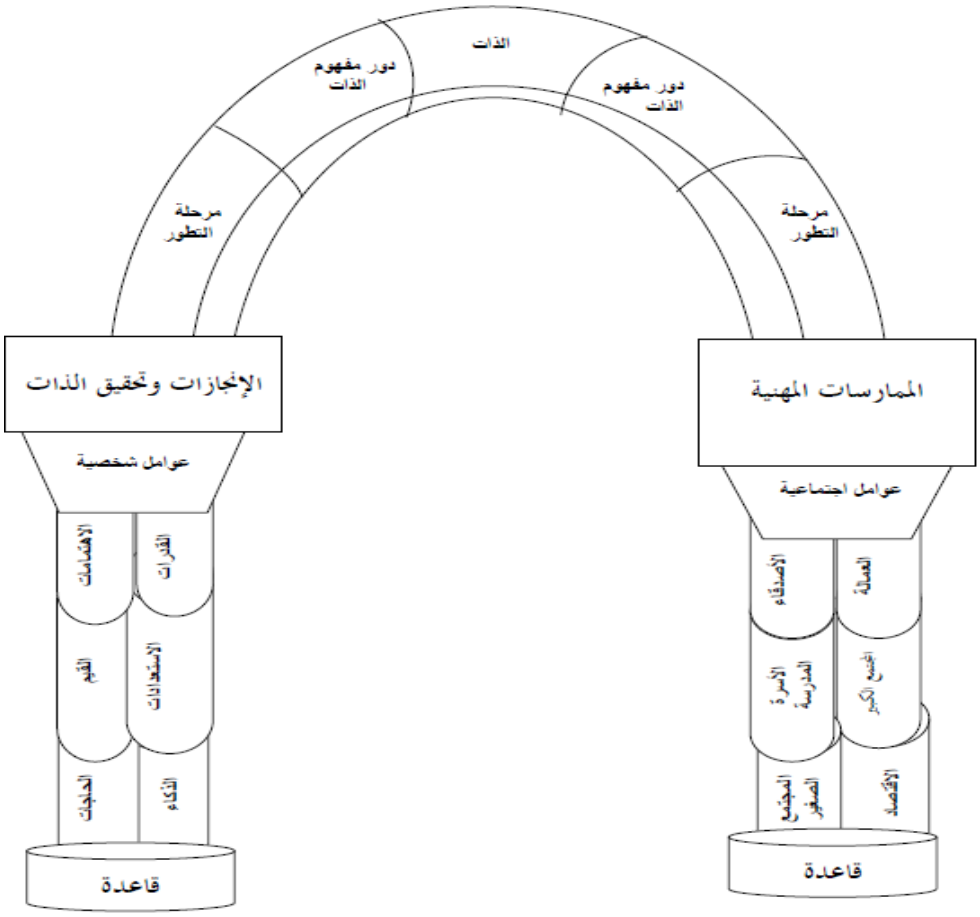


**الشكل 01:** مراحل التطور للفرد ومكونات هذه المراحل عند "سوبر" super "

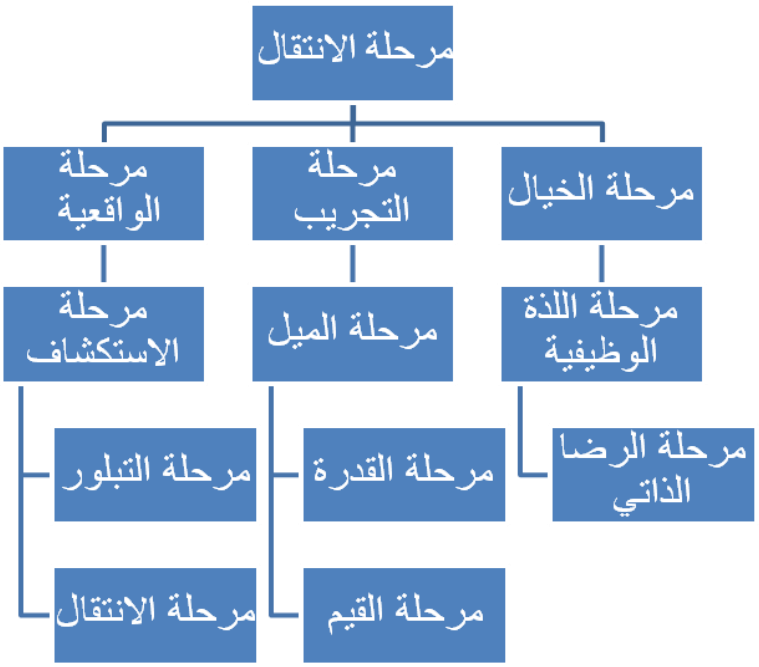


**الشكل 02:** يوضح مراحل الاختيارات المهنية عند " جينزبرغ "

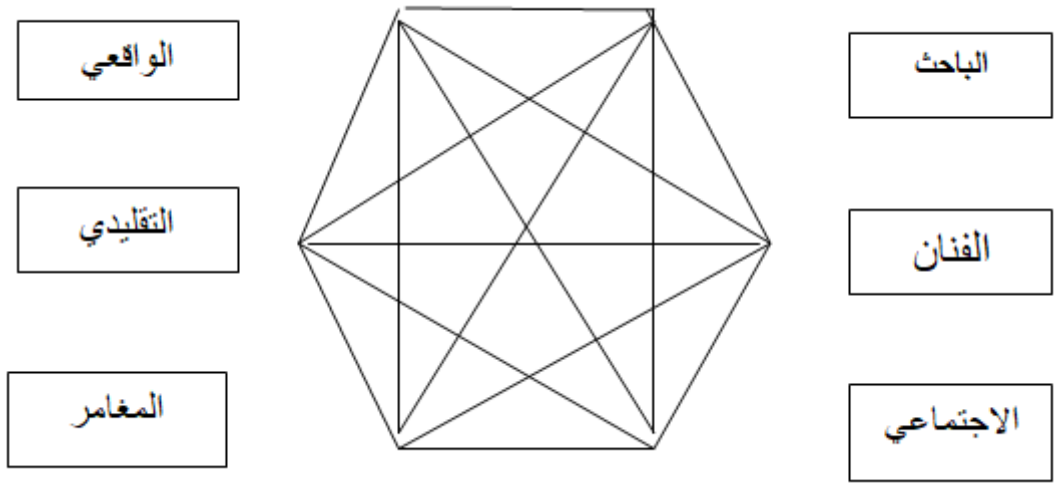


**الشكل03:** العلاقة بين انواع المهن والشخصية في نظام " **هولاند** " للميول المهنية